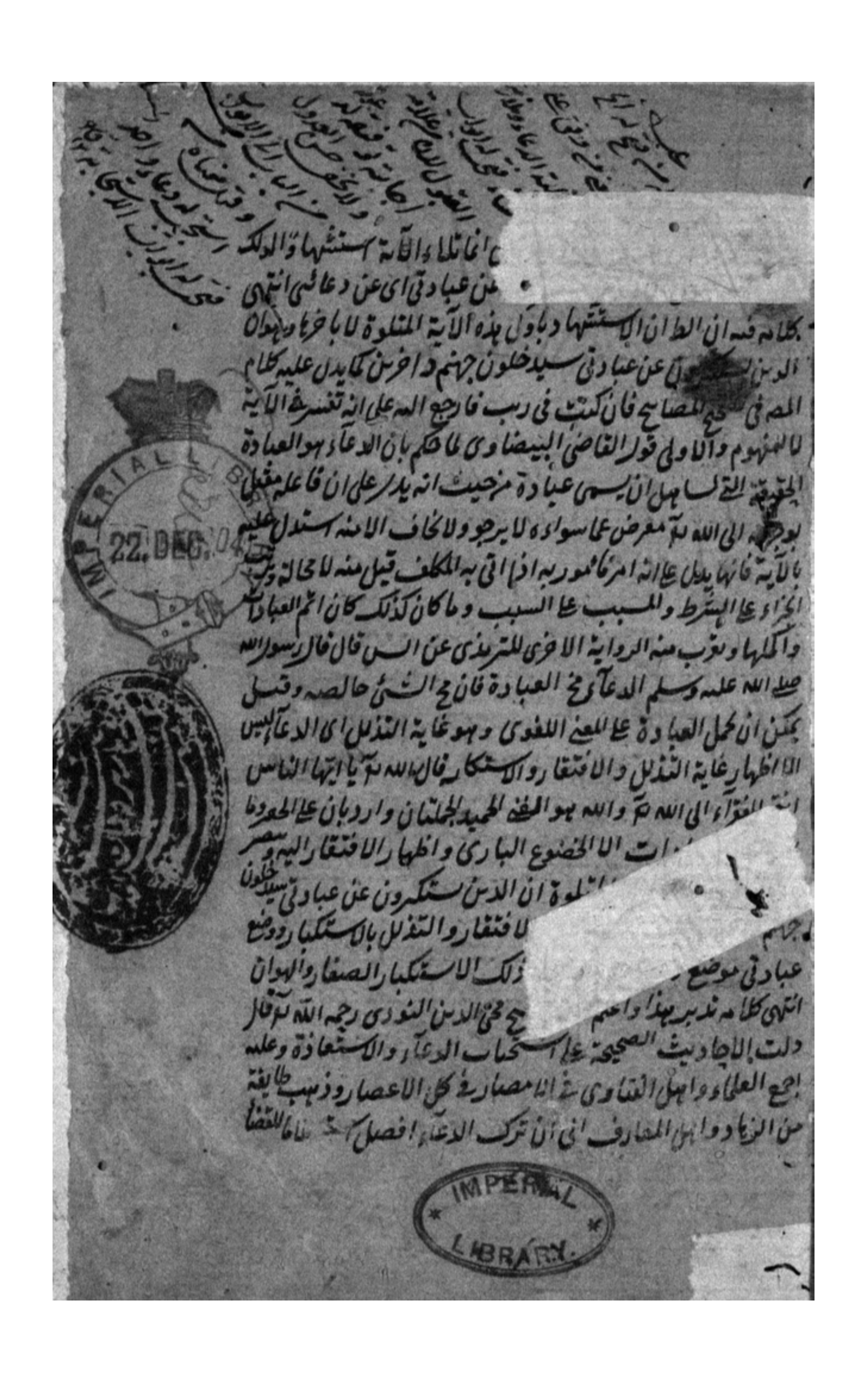


... انما تلاوة الآية استشهادا والدلك ...
... عن عبادتي اي عن دعائي انتهى
بكلامه فيه ان الظاهر ان الاستشهاد باول هذه الآية المتلوة لا باخرها وهو ان
الذين ... اي عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين كما يدل عليه كلام
المصنف في ... المصابيح فان كنت في ريب فارجع اليه على انه تفسير الآية
لا المفهوم والاولى قول القاضي البيضاوي لما حكم بان الدعاء هو العبادة
الحقيقية التي تستاهل ان يسمى عبادة من حيث انه يدل على ان فاعله مقبل
بوجهه الى الله تعالى معرض عما سواه لا يرجو ولا يخاف الا منه استدل عليه
بالآية فانها يدل على انه امر مامور به اذا اتى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب
الجزاء على الشرط والمسبب على السبب وما كان كذلك كان اتم العبادات
واكملها ويقرب منه الرواية الاخرى للترمذي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة فان مخ الشيء خالصه وقيل
يمكن ان يحمل العبادة على المعنى اللغوي وهو غاية التذلل اي الدعاء ليس
الا اظهار غاية التذلل والافتقار والاستكانة قال الله تعالى يا ايها الناس
انتم الفقراء الى الله تعالى والله هو الغني الحميد الجملتان واردتان على الحصر وما
... ات الا الخضوع للباري واظهار الافتقار اليه وحصر
... المتلوة ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم ... الافتقار والتذلل بالاستكبار ووضع
عبادتي موضع ... ذلك الاستكبار الصغار والهوان
انتهى كلامه تدبر بهذا واعلم ... محيي الدين النووي رحمه الله تعالى قال
دلت الاحاديث الصحيحة على استحباب الدعاء والاستعاذة وعليه
اجمع العلماء واهل الفتاوى في الامصار في كل الاعصار وذهب طائفة
من الزهاد واهل المعارف الى ان ترك الدعاء افضل ... للقضاء

وقال آخرون منهم ان دعا للمسلمين فحسن وان خص نفسه فلا ومنهم
من قال ان وجد في نفسه باعثاً للدعاء استحب والا فلا ودليل الفقهاء
ظواهر القرآن والسنة في الامر بالدعاء والاخبار عن الانبياء صلوات الله
عليهم اجمعين فقال من فتح على صيغة المجهول واقام مقام فاعله ابواب قائم
مقام فاعل فتحت من الفتح اجب صيغة شيئاً واصل الكلام ما سئل الله
شيئا احب اليه من العافية فافهم لفظ ان يسأل نزل منزلة السؤال واعتباره
ويجوز ان يكون شيئاً منصوباً على انه مفعول مطلق لا على انه مفعول به بان
يكون عبارة عن السؤال كانه قيل ما سئل الله سؤالا احب اليه من سؤال
العافية وانما كانت العافية احب لانها جامعة لانواع خير الدارين من
الصحة في الدنيا والسلامة فيها وفي الآخرة ويندرج في العافية قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ
رواه البخاري هذا واعلم ان لفظ الحديث عند الترمذي على ما ذكر في
مشكوة المصابيح هكذا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما
سئل يعني احب اليه من ان يسأل العافية ولا خفاء في التفاوت في
جانب المبتدأ بين ما ذكره المص وبين ما نقلناه وايضاً وجد فيه لفظ
يعني فعلى هذا لفظ احب اليه في ط مفعول يعني [illegible] شيئاً
وهنا ينبغي التنبيه عليه ان في لفظ هذا الحديث اشارة الى لطيفة وهي
ان فتح باب من ابواب الدعاء مستلزم لفتح ابواب الرحمة وكذا الفتح
ابواب الاجابة ولفتح ابواب الجنة وهو من الطاف الله تعالى بعباده الحمد لله

لا يرد القضاء الا الدعاء القضاء الامر المقدر اراد بالقضاء ما يخاف
العبد من نزول المكروه فاذا وفق للدعاء دفعه الله تعالى [illegible] تسمية قضاء
مجازاً او اراد برد القضاء تهوينه وتيسيره حتى كانه لم ينزل [illegible]

(interlinear: المعلق؟ ... المقبول؟)

الفتح في اللغة دفع الغطاء وهو [illegible] والهلاك والمراد بها ان يمكن للرجل كفاف البدن وصحة من القوت [illegible] عن [illegible] بحيث لا يمنعه الاشتغال بامر الدنيا فيه [illegible] ما للاصرار [illegible] ولذا ولا خير في وجوده اذا [illegible] الشبلي قدس سره اذا رأى احدا من ارباب الدنيا الفانية قال اللهم انا نسألك العافية ق س

الكلام [illegible]

عليه والنفي من كل شي حاصل ره والطعه و اطلبه تريد عنه فانكده
وبعده سوه بكسر الميم معدله على الوجه الحسن ومروا عن مجرى الضيق
[illegible] اسكان الخاء وكسر الزاي وتشديد الياء من الخزي وهو الذل
[illegible] ان وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في البلية والد
[illegible] وفضح فافتضح اذا انكشف مساويه نسأل الله العافية انتهى
وقصد الى الخيرية ناصيتي تعلق الى يحتاج الى بتضمين او تقدير
[illegible] اسم اي ضعيف هذا موكد للاول من المأثم اي الاثم والمغرم
[illegible] وقد تقدم الكلام فيهما هذا ما سأل محمد ربه قال هو بنفسه و
تانه صلى الله عليه وسلم لا من قول الراوي انتهى كلامه وصف اماني
اي بغيته هو ما آتى اي افعل الجمل الثلث متحده في المعنى ذكرت
للتاكيد والمبالغة في محل الدعاء ووزري بالكسر بهزه وكرالي و
في خلقي الاول بفتح الخاء والثاني بضمها عند كبر سني وانقطاع عمري
قال يعني الله في ذلك الوقت يكون ضعيف عن السعي والكد
انتهى كلامه وخطاي الخطا نقيض الصواب وقد يمد طا ذكره
الجوهري يا من لا تراه العيون قال يعني في الدنيا انتهى كلامه
هذا استفادة اي دفع انه توهم نفي الرؤية تأمل ولا تخالطه قال
اي لا يدخل في عليه شك بل يعلم الجزئيات على التحقيق انتهى كلام
لا يستفاد من هذا الحديث العلم بالجزئيات ولا تصفه الواصفون
قال اي العجز الواصفون عن وصف حقيقته تبارك وتعالى انتهى
كلامه ولا تخشى ان لا [illegible] الدوائر قال اي دوائر الزمان وتقلباته
انتهى كلامه تعلم [illegible] المثاقيل اي مقاديرها وفي المهذب المثقال
[illegible] والمثقال بحساب الدراهم درهم وثلثه اسباع
درهم وبحساب الطساسيج اربعة وعشرون طسوجا وبحساب

الشجر ... ويسقون شعره المايفعل حتى انتهى كلامه
ومكائيل لبحار المكيدل بمانه المكائيل 2 . وعدو قطره الامطار القطر
مع قطرة ذكره الجوهري وعدو ما اظلم عليه الليل والنهار اي
عدد ما دخل تحت ظلمة الليل الظلمة خلاف النور وظلم الليل
بالكسر واظلم بمعنى واشرق عليه النهار الاشراق دوشن شدن
و درروشني آمدن روشن شدن ولا تواري منه وارث الشيء اي خفيه
و توارى شوا اي استتر والاصل ما في وغيره في المهذب الوعر
زمين درشت الا و عارج كان المراد من الوعر هنا ما هو طالب
الوصول والصعود الى الله وقد يقع الوعر ضد السهل للجبل كما في حديث
ام زرع لحم جمل غث على السلام اي دكا دني اهل الاسلام
او بالنصب عطف على ذلك الاسلام فعلى هذا الا عطف تفسيري
للولي في غمرات مصره ههنا متعلق بالشوق او بالعفاء وقد سبق
ما يدرك معنا في هذا المقام فارجع اليه اللهم اجمع على شملنا
الخ قال حديث ململما ينبغي ان يواظب عليه فانه مجرب انتهى
كلامه فقد ذكره الجوهري اسما فيما مر هذا الحديث بعينه الا انه برقم
اخر والاولى اي لا تكرر بل نذكره مرة واحده عامه ولعمل ذلك
تكرره في هذا المقام فتدبر ولا يظهر وجه اعادته في هذا المذهب العلي
بار خداي و دوست و يار وار اد كسيده وار اد كرده و مهر و هم
عهد و سر عم و سرا و او و نگاه دار و نهان و هفده و همراه
و ندیم وانکس که بدست تو هلاك نشده باشد المولى شبع
اللهم اني اسالك عيشة الخ هذا الحديث ايضا قد مر
بعينه الا انه برقم آخر كما ذكرناه آنفا هو عيشة امري اي حافظ
حالي مصري المصري كسن التي فيها بلا غني اي وصول الى المراد

العليه

والعلمه والاستعداد لانها دار العباده ومزرعه الآخره زيادة
في هذا لنا الكلم وفيما بعد مبالغه بلتعر كما لا يخفى على من له فطره سليمه
وسكنها قال بفتح السين والكاف اي عبادت اهلها الذي
لسكون يسكن بقوسهم الله انتهى كلام العبادت بالكسر جرمادرس
وعملا متقبلا اي مقبولا لان دعملا هو محل القول نابك الاول
اي معترفا به او متوسلا به . استهديك الاستهداء نحو دن
عو استهدين لا رسد امري اي لما هو اكم رسدا ورسادا لم اسد امري
المراد به مقاصد الطرف والطريق الارشد نحو الاقصد ذكره
الجوهري بالجريره الجريره والجريمه كما ه الجرائر والجرائم ح
ولا تهتك السترا اي لا تخرقه الهتك خرق الستر عما داره .
كوى النجوى المناجات وهى اسم تقام مقام المصدر اي انه عالم
مصاحب كل شئ سر كل شكوى الشكوى كما والشكوى والشكاه
والشكاه المريض ياكريم الصفح هو العفو عن ذنوب العباد
ياعظيم المن اي الانعام يا سيدنا لم توجد هنا في اصل سماعنا
كلمه الواو ان لا تشوى اي لا تحرق وحاشيك اي قدرك و
مرتبتك واهنئنا يقال هنأ في الطعام يهنئني ويهنأني وهنئت
الطعام اي تهنأت به وكل امر يأتيك من غير تعب فهو هنئ
كالتهنئه النهايه ربنا منصوب على النداء فتكرا اي كحل سعيا
مشكورا ا[illegible] الذي[illegible] ولا تحرمنا من الجزاء قد حتك بكسر
الميم [illegible] من بفتح الياء وكسر الراء فيما اخر مبني
من الاجر [illegible] محروما منه لم تعط على صيغه المجهول
بعد النفس [illegible] العلم وزوال الشك اي في الايمان انتهى كلامه
ياعم اكثر الدعاء امر من الاكثار واذهب امر من الاذهاب

غيظ قلبي قال الغيظ هو غضب كامن للعاجز وذهابه من القلب
بما لا يرد عليها انتهى كلامه واقوى لقسر من الاجارة فان الكافر
يلقن على صيغة المضارع المجهول حجته بالنصب قال اي يلقنه الشيطان
حجته الباطلة قال الله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم ولهم الدليل انتهى كلامه
فصل الصلوة قد تقدم معنى الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في
بيان كيفية الصلوة عليه فارجع اليه لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا
على نبيهم اسماء كل من ذكر الله تعالى فيه والصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
في مجلس يكون حسرة عليهم يوم القيمة ويدل ورود حديث [illegible]
في حق كل منها منفردا وايضا يدل هذا الحديث بظاهره على ان كل
احد من احاد القوم ينبغي ان يحصل هذين الامرين [illegible] واحد
منهم كان حسرة عليهم وقيام واحد منهم بها ليس بكاف وكذا
الحال في المنفرد في اي حال كان لما يدل عليه حديث ما مشى احد ممشى
لم يذكر الله فيه الا كان عليه ترة الحديث الا كان عليهم حسرة
يجوز رفع حسرة ونصبها على اسم كان وخبرها كما تقدم في صدر الكتاب
فان قلت يكون معروضة على الاحياء في ان حديث ان الله ملائكة سيا
حين لا يدل على ان الصلوة مطلقا معروضة عليه الا ان تقال ان هذه
الملائكة السياحين انما يعرضون الصلوة عليه في [illegible] وكذا الحال في
رد الروح عليه صلى الله عليه وسلم ورد السلام على انه يمكن
ان يقال انه ليس من قبيل العرض الا رد الله على روحي [illegible] يدل
على ان الروح ليس في جسده صلى الله عليه وسلم في القبر دائما
وبعض الاحاديث يدل على ان الانبياء احياء في قبورهم مشغولون
بعبادة ربهم فتدبر اولى الناس بي اي احقهم بشفاعتي من
اولى بمعنى القرب وضمن معنى الاختصاص فعدي بالباء

سبها حين

ساكنا وجب قلب الواو ياءً وادغام الياء في الياء و[illegible]
مصدر وههنا بمعنى المخلوق واللام للاستغراق اي سيد جميع [illegible]
ولعل اختياره وعلى ولد آدم كما ورد في الحديث وعلى البشر على ما هو
المشهور للتنبيه على ان افضل البشر هو افضل من افضل الملك بل
من جميع المخلوقات ملكا كانت او غيره كما هو مذهب اهل الحق وقيل
محمد اسم مفعول من التحميد وهو مبالغة في الحمد ويكثر فيه يعني هو من حمده
الله تعالى حمدا كثيرا لما فيه من الخصال الحميدة وفيه كلام لا يخفى على من له
نظر سليمة واعلم ان افتتاح هذا الكتاب بالصلوة على النبي صلى الله
عليه [illegible] سلم كما ان اختتامه كذالك يمكن ان يكون للتنبيه على ان ابتدا
الدعاء وختمه ينبغي ان يكونا بالصلوة عليه وسلم كما ورد في الحديث
على ما سيجيء ثم ان المصنف لم يفتتح كتابه بالحمد لله تعالى والثناء عليه كما هو
داب ساير المصنفين يقتضيه حديثا الابتداء واداب الدعاء
كما سيجيء [illegible] اشارة الى ان كلا حين من التسمية والصلوة يتضمنه
للحمد [illegible] اللهم سيما مقدما يستلزمه مع صيغة الاستغراب
و [illegible] اللهم مناسب لمقام الدعاء هو التضرع ولذا اختياره
[illegible] وكذا تقديمه مع ان الشرف الذاتي لسيد عنه
[illegible] على سيد الخلق وصحبه عطف على آله او على ما عطف عليه
آله و[illegible] على صيغة الامر عطف على صل واعلم انه قد وجد بعض النسخة
المعتمد عليها ههنا لا اله الا الله عُدَّةً لبقائه وفي بعض اخرى منها وجدت
هذه الجملة متقدمة على قوله اللهم صل على سيد الخلق الخ وروى عُدَّةٌ
بالرفع على انه خبر لمبتداء وهو لا اله الا الله وبالنصب على انه حال من مفعول
فعل محذوف لبعد[illegible] عنه المقام وهو اقول مثلا وسيجيء الكلام في تحقيق
العدة لفظا ومعنىً قال الفقير اي المحتاج الى الله تع وفي النهاية

في شرح المصابيح للمظهر رحمه الله

قد تكرر ذكر الفقر والفقراء في الحديث وقد اختلف الناس فيه وفي
المسكين فقيل الفقير الذي لا شيء له والمسكين الذي له بعض ما
يكفيه واليه ذهب الشافعي وقيل فيهما بالعكس واليه ابو حنيفة
والفقر مبني على فقر قياسا ولم يقل فيه الا افتقر يفتقر فهو فقير انتهى كلامه
الضعيف كما يدل عليه قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا المسكين بلا ايم
قوله صلى الله عليه وسلم احيني مسكينا قالوا اراد التواضع والاخبات
وان لا يكون من الجبارين كذا في المغرب المنقطع من الخلق المتوجه الا
الى الله تع الراجي من الرجاء بمعنى التوقع تقول رجوته ارجوه رجاء ورجاء
ورجاوة وهمزتها منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وقد جاء
فيها رجاءة قال في النهاية مهما كرمه في اسماء الله تع الكريم هو الجواد
المعطي الذي لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع
الخير والشرف والفضائل كذا في النهاية ان ينجيه من الالجاء او من
النجية والجتنبر غيري ونجية وقرئ بهما قوله تعالى ننجيك ببدنك ذكره
الجوهري من القوم الظالمين هذا اشارة الى ما سيذكره المصنف
من البلية التي وقعت في زمانه رحمه الله تع في بلدة دمشق ...
حماها الله تع من الافات وساير بلاد المسلمين رحمهم [illegible] تعالى
محمد بن محمد بن الجزري الابن في المرتبة الثالثة مضاف الى الجزري كانه
كان اذا رفق به فاما لطف بالضم مشهورا بالنسبة لطف الله به
في شدته يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا لطفا اذا رفق به فاما
لطف بالضم يلطف فمعناه صغر ودق قاله في النهاية واعلم انه قد
وجدت بخط بعض المشايخ بدل قوله قال الفقير الخ هكذا قال الشيخ
الامام رحلة البلاد زبدة الامجاد الذي ليس في الانام عنه عوض
وهو عوض عن الانام ومن طلب على دعواي حجة فحجة الاسلام

الاخبات فروتنی کرده تاج

الشيخ

الشيخ شمس الملة والتقوى والدين مح[illegible] [illegible]رزي
الشافعي روح الله روحه والى من الرضو[illegible] [illegible] عليك
ال الظاهر انه ليس من المص بل هو ملحق باصله [illegible] مناسب ان لا
يغير الاصول اصلا بل ينبغي ان يحفظ على وجه وقعت من المشايخ والله
اعلم بالسرائر   جهلي الدعاء لرد القضاء الى الحديث الذي
سيذكره لا يرد القضاء الا الدعاء وسيجيء الكلام فيه   فان هذا
الحصن الحصين من قبيل قولهم ظل ظليل وليل اليل يقصد منه المبالغة
من كلام سيد المرسلين خبران ويجوز ان يكون صفة لهذا الحصن الحصين
بتقدير المتعلق معرفة كما قالوا في قولهم الفصاحة في المفرد وجعله حالا
من المبتداء وان جوزه بعض النحاة بعيد من حيث المعنى وسلاح المؤمنين
بالنصب عطف على اسم ان والسلاح بالكسر ما اعددته للحرب من
اله الحديد مما تقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا قاله في النهاية من
خزائنه النبي الامين خزنت المال واختزنته كتمته والمخزن ما تخزن فيه
الشيء والخزانة واحده الخزائن ذكره الجوهري الامين من الامانة وهي
يقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء في كل
منها الكلام فيه وفيما بعده كالكلام في قوله من كلام سيد المرسلين و
الهيكل العظيم قال المص في المفتاح الهيكل ذو الضخامة والشرف ثم استعمل
فيما يكتب من الاسماء الالهية والادعية الربانية ونحو ذلك انتهى
كلامه اعلم انه اذا قلنا بعده قال الفاعل هو المص في المفتاح والحرز بكسر
الحاء المهملة وبسكون الراء وفي آخره زاي وهو الموضع الحصين يقال
حرز حريز ويسمى التعويذ حرزا ذكره الجوهري المكنون المستور من
الكن بمعنى الستر يقال كننت العلم واكننته ومكن المعصوم المحفوظ
من العصمة بمعنى الحفظ ومعنى المامون قريب من معنى الامين والله اعلم

بذلت فيه النصيحة واخرجته من الاحاديث الصحيح

الى كذا واتممته بمعنى ذكره الجوهري بذلت فيه بذلت الشئ ابذله بذلا
اى اعطيته [illegible] بهذه الجملة خبر بعد خبر لكلمة ان او استيناف او
[illegible]لها ان لم يكن الظروف المذكورة اخبار الضمير في قوله فيه للحصن الحصين
ولاشك ان الاوصاف الاربعة المذكورة عبارة عن امر واحد هو كتاب
الحصن وكذا الحال فيما بعده من الضمائر النصيحة النصيحة كلمة يعبر بها
عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر هذا المعنى بكلمة
واحدة تجمع معناها غيرها واصل النصح في اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت
له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته
والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله صلى الله
عليه وسلم التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه
ونصيحة الائمة ان يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ونصيحة
عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم قاله في النهاية من الاحاديث
الصحيح الحديث الخبر يأتي على القليل والكثير ويجمع على احاديث على [illegible]
قال الفراء نرى ان واحد الاحاديث احدوثة ثم جعل [illegible]
ذكره الجوهري والحديث عند ارباب هذا الفن [illegible]
صلى الله عليه وسلم او الصحابي او التابعي وفعلهم وتقر[illegible] هو
ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله وسلم عن شذوذ وعلة
واعلم ان هذا الكلام من المص يدل بظاهره ان احاديث هذا الكتاب كلها
صحيح وفيه كلام ستطلع عليه ابرزته اظهرته من الابراز من البروز
بمعنى الظهور وترك العاطف هنا لانه استيناف كانه سئل عن فائدة
البذل والاخراج فاجاب بما ذكره وكذا في قوله تحصنت بدون
العطف قال والعدة بالضم ما اعده الانسان لحوادث الدهر من السلاح
والمال وغيره والجنة بالضم السترة واستعمل فيما استتر به من سلاح وجمعه

ابرزته عدة عند كل شدة

جنة تقي من شر الناس والجنة تحصنت به

جن

فيما دهم من المصيبة واعتصمت من كل ظالم بما حوى من السهام المصيبة قلت الا قولوا

لشخص قد تقوى على ضعفي للتحصن رقيته

جنن ومنه المجن بالكسر وهو الترس انتهى كلامه وانتصابهما على الحالية
من مفعولي الفعلين فيما دهم قال دهم بكسر الهاء وحكى ابو عبيدة
فيه الفتح ايضاً وهو ما يأتي بغته من مكروه ويقال دهمتهم الخيل
يدهمتهم بالفتح فقط المصيبة واحدة المصائب وهو الامر المكروه
ينزل بالانسان ويقال مصوبة ايضاً ومصابة والجمع مصاوب
ايضاً والمصيبة ايضاً السهام تصيب الغرض والقرطاس اذا
لم تخطئ ولذلك دروب التورية تامة في البيت الآتي على احسن
الوجوه ولعلي لم اسبق اليه انتهى كلامه قال الجوهري دهمهم الامر
يدهمهم وقد دهمتهم الخيل قال ابو عبيدة ودهمهم بالفتح لغة انتهى
كلامه يستفاد منه دهم متعد بنفسه البتة فالمفعول في كلام المص
محذوف اي فيما دهمني وان الكسر في دهم ليس لمخصوص بان يكون
فاعله الامر لا الخيل تدبر ولا يخفى عليك ان السهام اذا قيدت بقوله
تصيب الغرض والقرطاس فلا حاجة الى قوله اذا لم تخطئ ولا غبار
في كلام النهاية حيث قال يقال اصاب فلان في قوله وفعله واصاب
السهم القرطاس اذا لم تخطئ ثم ان كلمة من في قوله من المصيبة
بيانية لا تبعيضية وكذا الحال في قوله من السهام المصيبة بما حوى
متعلق باعتصمت اي اعتصمت بما حواه الحصن الحصين اي جمعه
واحاط به وهو السهام المصيبة ولا خفاء في جنس التجنيس الواقع
في كلام المص حيث اخذ المصيبة في القرينتين واراد في كل منهما معنى
آخر كما لا يخفى قد تقوى اي قدر واستولى على الاجل ضعفي تدبر
بهذه الجملة صفة لشخص ثم لحسن عطف على قوله قد تقوى قال
اثبات الالف فيه ورد على لغة الم يأتيك والانباء تنمى وعلى ذلك
وردت رواية قنبل عن ابن كثير في قوله ثم ارسله معنا غدا يرتعي

خَبَاتُ لَهُ سِهَامًا فِي اللَّيَالِي وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَهَا مُصِيبَةً . أَسْأَلُ اللهَ العظيم أَنْ يَنْفَعَ بِهِ وَأَنْ يَفْتَحَ عَنْ كُلِّ [illegible] ـارِهِ وَاخْتِصَارِهِ ١٢

بلعت [illegible] ان يقال و لن يحسى و ما يحسى رقيبه
وكثر [illegible] او لهذا القول هذه لغة الشعراء لان لهم
مقاصد [illegible] لها اكثر علماء النحو انتهى كلامه فيه انه يجوز ان يكون
اثبات الياء في [illegible] بنى على الابتداء والاستيناف وكذا يجوز ان يكون
كلمة من في من سعى موصولة لا شرطية و يؤكده ما نقل عن ابي علي حيث
قال ان من بمعنى الذي وسعى صلتها مرفوع وجزم ويصبر بالعطف
على المعنى للذي لان الذي اشبه الشرط عموما وابهاما ومن ثمه دخلت الفاء
خبره كالجواب فكان محلها جزم وقد يقال يجوز ان يكون الالف في لم
يحسى ايضا للاشباع لا اصليه كما مر تامل ثم ان الرقيب هو الحافظ
الذي لا يغيب عنه شيء فعيل بمعنى فاعل كذا في النهاية والضمير في
رقيبه راجع الى شخص والاضافة اليه باعتبار انه محيط بجميع سيئاته
لا يغيب عنه شيء منها ويحتمل ان يكون الضمير الغايب للمتكلم على سبيل
الالتفات من التكلم الى الغيبة والاضافة ح ظاهرة لا خفاء في
كل من البيتين التفات كما لا يخفى خَبَأْتُ بالخاء [illegible]
الموحدة وبالهمزة من باب سأل اي اخفيت يقال خ[illegible]
خبأً اذا اخفيته وارجو ان يكون اي تلك
له اي لذلك الشخص قدم الظرف عليه لرعاية الوزن [illegible] ظاهر
ويجوز ان يكون مصيبة مرفوعة على انها اسم يكون وله خبره مقدما عليه
وكذا يجوز ان يكون الفعل تا[illegible] و ان يكون له ظرفا لغوا لمصيبة
كما في الوجه الاول وا[illegible] يزيل الهم والغم على انه
مع اقتصاره واختصاره الا[illegible] شيء الاكتفاء به واختصار
الكلام ايجازه كذا ذكره الجوهري [illegible] هذه بنائية يعني ان هذا
الكتاب لما كان مع اختصار [illegible] جمع الاحاديث الصحيحة

الكلا

الكافية في باب الدعاء كان النفع به و [illegible] بعيد
لم يدع اي لم يترك جد [illegible] اي لم يترك شيئا
من الاوصاف الا بوصف [illegible] جمعه واحاطه به والباء
في والى به للتعدية اي اورده [illegible] اعلم ان هذا الكلام من المصنف دال
على ان كل حديث صحيح متعلق بباب الدعاء فهو مذكور في هذا الكتاب
وانه محل تامل الا ان يقال الغرض امر ادعائي ذكر في ترغيب هذا الكتاب
وترويجه   وفرج الله تعالى عني وعن المسلمين حزنت ذلك في
اوايل شهر ذي الحجة سنة ثلثين وتسعمائة لبلية عظيمة وقعت في
بلدة اقامتنا هذه مراة صانها الله تعالى من الافات والبليات استغلب
بقراءة الحصن الحصين في المسجد الجامع اول يوم لدفع تلك البلية ففرج الله
تعالى آخر هذا اليوم عني وعن ساير المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب وامثال
ذلك ليست بمهمة ولا غريبة بالنسبة الى قدرته سبحانه وتعالى والى
جناب رسوله صلى الله عليه وسلم واعلم ان المصنف ذكر في ديباجة المفتاح
في مدح هذا الكتاب ولقد احسن من قال فيه   ان نابك الامر المهول
فاذكر آية العالمينا   واذا بغى باغ عليك   فدونك الحصن الحصين
سلكت منها احصر المسالك فيه تامل اذ يمكن في بعض منها
ما هو اخصر مما ذكره وفي اخر منها ايراد ما دلنا احصاره لكن الامر
في امثال هذه المناقشة [illegible] نظاير هذا المقام   وهذه الستة
علامة الجماعة [illegible] عبارة عن اصحاب هذه الكتب
الستة فاذا [illegible] دانه رواه اصحاب هذه الكتب
الستة وينبغي ان [illegible] الالفاظ المذكورة في ذكر الكتب
لئلا يقع القاري في [illegible] ابي داود بضم السين المهملة
والترمذي بكسر التاء [illegible] فوق والميم وبضمهما وبفتح التاء وكسر

الـ[illegible] ثلثة اوجه حكاها السمعاني والنسائي وبفتح النون والسين المهملة
وبكسر الهمزة مع [illegible] النسبة وابن ماجه بفتح الجيم اسم غير منصرف
للتانيث والعلمية كذا في التذنيب وابن حبان بكسر الحاء المهملة و
تشديد الباء الموحدة بعدها الف وفي آخره نون ينصرف ولا ينصرف
والمستدرك على صيغة اسم المفعول وابو عوانة بفتح العين المهملة
وتخفيف الواو وبالالف بعدها نون وفي آخرها تاء التانيث لا
ينصرف وابن خزيمة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي مصغر لا ينصرف
والموطا على وزن اسم المفعول من باب التفعيل كالمصفى والدار
قطني بالدال المهملة بعدها الف وبفتح الراء وبضم القاف وبسكون
الطاء المهملة وبالنون مع ياء النسبة ومصنف على صيغة اسم
مفعول من باب التفعيل وابو شيبة بفتح الشين المعجمة وبسكون
الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة مع تاء التانيث لا ينصرف والبزار
بفتح الباء الموحدة وبتشديد الزاي بعدها الف وفي آخره راء
على وزن البزاز براءين وابو يعلى على وزن يرضى والموصلي بفتح الميم
وبسكون الواو وبكسر الصاد المهملة وباللام مع ياء النسبة والدارمي
بفتح الدال المهملة بعدها الف وبكسر الراء بعدها ميم مع ياء النسبة
والمعجم على صيغة اسم المفعول من الاعجام والطبراني بفتح الطاء المهملة
والباء وبالراء بعدها الف وفي آخره نون مع ياء النسبة وابن
مردوية بفتح الميم وبسكون الراء وبضم الدال المهملة بعدها واو
ساكنة وفي آخره ياء مثناة من تحت مع تاء التانيث لا ينصرف
والبيهقي بفتح الباء الموحدة وبسكون [illegible] الياء آخر الحروف وبفتح الهاء
بعدها قاف مع ياء النسبة وابن السني بضم السين المهملة وبتشديد
النون مع ياء النسبة واقتصرنا على اجمال الفاظ وتفاصيل احوال

كل من هولاء في الكتب المصنفة [illegible] من
اراد الاطلاع عليها فليرجع الى [illegible] اللفظ قال له
بلفظ الحديث في البخاري ومسلم و[illegible] تقدم البخاري فرمز للبخاري
بالخاء ولمسلم بعده بالميم فان كان لفظ الحديث لمسلم قدم رمز مسلم على
البخاري وكذلك ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم
على هذا الترتيب في رموزهم فان كان لفظ الحديث لواحد منهم قدم
انتهى كلامه والظاهر ان لفظ الحديث اذا كان متحدا عند البخاري ومسلم
مثلا قدم رمز البخاري وكذا الحال في غيرهما وان كان الحديث موقوفا
هو مطلقا ما روي عن الصحابي من قول او فعل متصلا كان او منقطعا وهو
ليس بحجة على الاصح وقد يستعمل في غير الصحابي مقيدا كقولهم وقفه معمر على
همام ووقفه مالك على نافع كذا قيل لتعلم انه موقوف لما بعد
من الكتب لا يجيء في مواضع عديدة انه لم يجعل بعد رمز الموقوف وجه
رمز الكتب اصلا فلا يعلم انه موقوف لاي كتاب منها حيث علم
على صيغة المجهول المتصل هو ما اتصل سنده مرفوعا الى رسول الله صلى
[illegible] وسلم او موقوفا كذا قالوا او اختلف فيه على صيغة
[illegible] قائمة مقام الفاعل وانت تعلم ان المتبادر من كلام
[illegible] المتصل متباينان لا يجتمعان مع انهما ليسا
[illegible] ف [illegible] الذي ذكرناه على اني لم اجعل
هذه الرموز [illegible] بطه بقوله وقد رمزت للكتب
الى قوله ليعلم انه موقو[illegible] المعنى يعني انا جعلنا تلك
الرموز لدفع الاشت[illegible] ليس الا العالم وما حذو
حذوه ولا اشتب[illegible] الرموز زعامة ما في الباب ان يكون
الامر سهلا عليه بسبب [illegible] الرموز يربا بنفسه عن

جعلت قبل رمزه مو

وذلك قليل

التقليد اى يرفع [illegible] عن التقليد وفى التاج البيهقى وانا اربا بك عن
هذا الامر اى ارفع عنه [illegible] تعرف قال الجوهرى وتوخت ما عند
فلان اى تطلبت حتى عرفت تصحيح الكتب والمسانيد وفى بعض النسخ
بدله الصحيح من الكتب والمسانيد والاولى الحقيقة لا احتياج اليها
لعموم الناس هذا بيان الحصر الذى ذكره قوله لم اجعل هذه الرموز
الا العالم الخ والعامة خلاف الخاصة ويثم الشئ يعم عموما شمل الجماعة
ذكره الجوهرى تأمل فليعلم الفاء فصيحة او عاطفة اذ ارجو
ان يكون جميع ما فيه صحيحا قال قد نقال انه ينافى قوله فيما تقدم وليس
كذلك فان المتقدم متحقق الوقوع والمتأخر مرجو وفرق بين المتحقق
والمرجو ولذلك يحدفيه احاديث كثيرة لم تبلغ درجة الصحة بل منها ما
هو حسن ومنها ما هو صالح ومنها ما اختلف فيه فالغرض لما اخترناه وهو
انا لم نذكر حديثا لا يكون عمدة فيما يرجع اليه من فضائل لما انا لم ندع
حديثا صحيحا فى باب من الابواب الا ذكرناه انتهى كلامه واعلم ان
القول بان يكون جميع ما فيه مرجو الصحة ينافى قوله فيما تقدم اخرجه من
الاحاديث الصحيحة فانه يدل على ان جميع احاديثه صحيحة قطعا لا
انها مرجوة الصحة وكذا ينافيه فيما تقدم ان بعض ما فيه موقوف
فليس بعض ما فيه مرجو الصحة بل مجزوم انه ليس بصحيح فعلم مما قررناه
ان السؤال الذى اورده يمكن تقريره على وجهين وما ذكره فى الجواب
لا يدفع شيئا منهما ولا يخفى ان المحدثين اذا قالوا فى حديث هو صحيح لم
يريدوا انه متصل بالنبى صلى الله عليه وسلم فى نفس الامر ومقوله
كذلك بل انه صح سنده برواية عدل تام الضبط وقد مر جوابه ويمكن
ان يقال ان قوله اخرجه من الاحاديث الصحيحة على الغالب او ادعائى للترغيب
وان كونه موقوفا لا ينافى كونه مرجو الصحة وان كان منافيا للصحة

قد تم الكتاب وقد جمع بحمد الله تعالى هذا المختصر اللطيف ما لم يجمعه مجلد لكثير من التواليف واذا

انتهى نرجو من الله تعالى ان لا نجعل فى آخره فصلا نفيح ما

فانه

فيندفع السؤال الذي اورده بوجهيه ما اقفلا على صيغة المجهول ان
اي قفال بالغلق [illegible] فعل الباب [illegible] الابواب مثل اغلق
وغلّق ذكره الجوهري وكلمة ما فيه موصولة او موصوفة او مصدرية
من لفظ ما فيه باضافة لفظ الى ما موصولة او موصوفة وفيه ظرف مستقر
صلته او صفته وكلمة من تبيينية او صلة يفتح قد اشكل اي التبس من
قولهم اشكل الامر اي التبس صلة اخرى او صفة كذلك او استينياف
تعليل ويجوز ان يكون لفظ بالتنوين معطوعا عن الاضافة وكلمة ما للافادة
قلته وكثرته والظرف المستقر اعني فيه صفة له او قد اشكل صفة اخرى
له والله اعلم وهذه اي هذا المختصر والتانيث باعتبار الخبر او باعتبار انه
رسالة او انه امور في الحقيقة مقدمة يشتمل الخ ثم آداب الدعاء
بالرفع وكذا ساير ما عطف عليه فعلى هذا ينبغي عطف هذه الامور بعضها
على بعض ثم [illegible] على المختصر فيكون من قبيل عطف ثم حكم والمقدمة ح
هي ما فيه بيان فضل الدعاء والذكر وآداب الدعاء وما بعدها ليست
بداخلة في المقدمة بل خارجة عنها ويمكن ان يكون المقدمة عبارة عن المختصر
فيكون آداب الدعاء والذكر مجرورا معطوفا على فضل الدعاء وكذا
ساير ما عطف عليه والمعنى ان هذا المختصر مقدمة يشتمل على احاديث
في بيان تلك الامور التي فصلها فعلى هذا يجب اعتبار الحكم اولا ثم
العطف وقد وجد في الاصول المعتبرة تصحيح هذا المقام بالوجهين
المذكورين اعني الرفع والجر في قوله ثم آداب الدعاء وما عطف عليه
وتحقيق الكلام في كل منهما [illegible] عن اشكال والعلم عند الله نعم لا
يظهر وجه اختيار الواو في بعض المواضع واختيار ثم في بعض الآخر
منها وان كان الامر في امثال ذلك هينا جمع ما يحتاج اليه
على صيغة المجهول واليه قائم مقام المفعول ولم يختص على صيغة

تشتمل على احاديث
في فضل الدعاء والذكر

على ... ورسول الحق الذي ...

... لانه مسعود واختصه بكذا اي خصه به ذكره الجوهري وغيره

ثم ختمه بفضل الصلوة الخ ليكون ختامه مسكا ... الله اي جاء

به اي بالرسول ممحسا اياهم من الضلالة ونصر الله تعالى للخلق به اي بالرسول

ممحسا اياهم من العمى لسند الهدى فاوضح اي الله تعالى او الرسول صلى الله عليه

وسلم المحجة اي السبيل ولم يدع اي الله تعالى او الرسول صلى الله عليه وسلم

لاحد حجة اي دليلا واعلم انه قد وجد في بعض النسخ بعد قوله وكلما

غفل عن ذكره الغافلون فضل الدعاء قال صلى الله عليه وسلم

الدعاء هو العبادة الحديث بلغ الدعاء واحد الادعية واصله دعاو لانه

من دعوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف همزت والعبادة

والطاعة والتعبد التنسك واصل العبودية الخضوع والذل ويسمى

الدعاء كالدعاء وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر قال الله تعالى

كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء ويستعمل استعمال التسمية

نحو دعوت ابني زيدا اي سميته قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول

بينكم كدعاء بعضكم بعضا اي لا تقولوا يا محمد تعظيما له وتوقيرا والعبودية

اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها الا

من له غاية الافضال انتهى كلامه ثم اعلم انه اتى بضمير الفصل والخبر

المعرف باللام وقد يقصد في امثال ذلك المسند على قصر المسند اليه

نحو ان الله هو الرزاق اي لا رزاق الا هو وقد يقصد قصر المسند اليه

على المسند نحو الكرم هو التقوى والحسب هو المال اي لا كرم الا

التقوى ولا حسب الا المال ويمكن حمل هذا القول على كل منهما وههنا

وجه آخر ابلغ من المذكور وهو ان المقصود هو الحكم [illegible] بين

الدعاء والعبادة يعني انهما حقيقة واحدة لا حقيقتان كما قالوا في

قوله تعالى اولئك هم المفلحون وعلى كلا التقديرين فيه ترغيب على

الا [illegible] صص فتحت له ابواب الجنة من فتحت له ابواب الرحمة وما سئل

صلى الله عليه وسلم

كلما ذكر عن ذكره

الذاكرون

المقدمة في

فضل الدعاء

وان البلاء لينزل ويتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيمة مس رطس

والدعاء والتاكيد للدعا على سبيل الحقيقة ومنه يعلم الجالس بين هذا الحديث
وبين حديث المحسن حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة
لتطفئ غضب الرب وحديث معاذ الصدقة يطفئ الخطيئة كما يطفئ
الماء النار لا تغني اي لا تكفي ولا تنفع حذر اي خوف او اتقاء من
قدر متعلق بحذر القدر هو عبارة عما قضاه الله تعالى وحكم به من الامور
هو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر التي
يقدر فيها الارزاق وبعضى قال في النهاية مما نزل بالصبر والتحمل
ومما لم ينزل بالرد ويتلقاه اي يستقبله فيعتلجان قال اي فيتعارضان
انتهى كلامه وفي النهاية اي يتصارعان والتعارضان متعارضان
ليس شيء اكرم على الله من الدعاء الكرم ضد اللوم واكرم
منصوب على انه خبر ليس وكلمة على بمعنى عند ظرف لاكرم ومن
صلته وهو احد وجوه استعمال افعل التفضيل وهذا الحديث
بظاهره ينافي قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقيل كل شيء
شرف في بابه فانه يوصف بالكرم قال الله تعالى وانبتنا فيها من
كل زوج كريم وانما كان اكرم الناس اتقاهم لان الكرم من
الافعال المحمودة واكرمها بالقصد به اشرف الوجوه وهو وجه الله
فمن قصد ذلك باحسن افعاله فهو التقي فاذا اكرم الناس اتقاهم
وعلى هذا اكرم الدعاء لانه مخ العبادة كما مر هذا والاولى ان يقال المقصود
من امثال ذلك هو الترغيب الى اعمال الخير ففي مقام يتعلق بالدعاء
يمدح الدعاء وفي مقام يتعلق بالتقوى يعرف التقوى ومنه يعلم
الحال بينه وبين الاحاديث التي ستجيء في مدح الذكر فانها
تدل على ان الذكر افضل الاعمال واجبها واكرمها وكذا الاحاديث
الواقعة في مدح كل من الاعمال الصالحة كالصلوة والصوم والزكوة

ای احترازو احتراس ١٢ ق

والدعاء ينفع
اي لكل ما نزل
بلاء نزل او نفعه
اما بالصبر او الرفع ق
ش
اي ورد النزول
بالتهوين او بالرفع ١٢

ت قاحيست

ا

والجهاد والصدقة وغيرها كما لا يخفى على من له ببيع ا
التأمل الصادق ولا شك ان المقصد ... فيه
انهو الانقطاع سقطاع من الخلق والاقبال الى الخالق
ومن لم يسأل الله اى لم يطلبه لان السوال ههنا بمعنى
اى الله تعالى عليه ان جعل كلمة من شرطية فقوله يغضب
وان جعلت موصولة فالرفع وسماعنا على الاول وفد
فى الحديث من الله تعالى ومن الله تعالى ومن الناس فا
فهو الكارة على من عصاه وسخطه عليه واعراضه عنه ومع
اما من المخلوقين فمنه محمود ومذموم فالمحمود ما كان فى جانب
الحق والمذموم ما كان فى خلافه قاله فى النهاية وانما غضب
على من لم يسأله لانه تعالى يحب ان يسأل كما ورد فى حديث ابن مسعود
سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل فمن لم يسأل الله يغضب عليه
الحديث والمبغوض مغضوب عليه لا محالة من لم يدع الله غضب
عليه معناه يعلم مما سبق آنفا لان الدعاء والسوال متعاديان لانه
هناك بمعنى الطلب كما ذكرناه لا تعجز وا فان هو بكسر الجيم فى الـ ... قبل
وفتحها فى الماضى من العجز وهو ترك ما يجب انتهى ...
يقول عجز عن كذا اعجز بالكسر ... ا
بالكسر يعجز عجزا وعجزا بالضم عط...
وجه يعين المصدر الماضى والمـ...
خلاف الحزن يقول سرى فلا ...
الاجابة والاستجابة بمعنى تقال استجاب الله دعاءه عند الشدائد
الشدائد جمع شديدة كعبائل وقبيلة وعزائم وعزيمة والكرب روي
بضم الكاف وفتح الراء على انه جمع كربة بالضم وهى ا

ارت مسى

ومعنى لا تعجزوا لا تعجزوا فى الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء احد

النفس وكذا روى الكرب على وزن الضرب بمعنى الكربة وغم
كلا التقديرين قريب من الشدائد في الرخاء بفتح الراء الى آخره
الجهة ممدودة وهو سعة العيش ورخاء بالضم الريح اللينة و
يقرب من هذا الحديث قوله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه
منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل وجعل
لله اندادا الآية الدعاء سلاح المؤمن لحديث قد سبق لا يرد
القضاء الا الدعاء وعماد الدين لحديث الدعاء مخ العبادة الدين الشريعة
ان الدين عند الله الاسلام وقد ورد في عمود الامر الصلوة والعماد
والعمود الخشبة التي تقوم عليها البيت وجمع العماد اعمدة وجمع
العمود العمد وجمع جمعه الاعماد ولا منافاة بين الحديثين لجواز تعدد
العماد هو [illegible] الله ونور السموات والارض اعلم انه شاع في كلامهم
اطلاق النور والحيوة وامثالهما على الامور التي يحصل بها الروح و
النشاط والانشراح ونظائرها واطلاق الظلمة والموت وامثالهما على
ما يقابل تلك الامور واضافة النور السموات والارض لعلها باعتبار
ان الدعاء نور لصاحبه في السموات لانه يحصل له بسببه بين الارواح
والملئكة التي فيها شرف وعزة وفي الارض لانه يكون له بسببه فيها بين
اهل الارض شرف وعزة ويحصل له بسببها مطالب فيها ويندفع عنه
البليات وحوادث الزمن ويمكن ان تلك الاضافة يكون باعتبار انه
يكون بسببه روح وراحة لاهل السموات والارض فالنور فيه هو
الذي يبصر بنوره وذو العماية ويرشد بهداه وذو الغواية وقيل هو
الظاهر الذي به كل ظهور فالظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا وما
وقع في الحديث الصلوة نور فمعناه ان الصلوة تمنع من المعاصي وتنهى
عن الفحشاء وتهدي الى الصلوات او ان ثوابها يكون نورا لصاحبها

يوم القيمة او انها سبب لاستنارة [illegible] وظاهر

الحديث المذكور تاء بين ولا بينهما وتبين الآية الكريمة المذكر

عليه وسلم من المرور والمر بالفتح كدشمن بكسي وبعدى با

اليسبق بقوم مبتلين على صيغة الجمع من اسم المفعول من ال

الابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان تقال بلونه وابليته

الهمزة للاستفهام وما نافية ما من مسلم ينصب على و

وهو اقامة الشيء ورفعه من اي يرفع وجهه من باب ضرب والمسئلة

بمعنى السوال وقد تقدم معناه قال فيه دليل على ان دعاء المسلم ربه مجاب

منه الحديث الذي رواه الحاكم في مستدركه الصحيح عن جابر بن عبد الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعوا الله المؤمن يوم القيمة حتى يوقفه

بين يديه فيقول عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك ان استجيب لك

فهل تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الا استجيب

لك اليس قد دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك ففرجت

عنك فيقول نعم يا رب فيقول اني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا و

كذا لغم نزل ان فرج عنك فلم تر فرجا قال نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك

بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة اقضيها لك في يوم كذا وكذا فقضيت

فيقول نعم يا رب فيقول فاني عجلتها لك [illegible]

وكذا في حاجة اقضيتها لك فلم تر قضا[illegible]

ادخرت لك في الجنة كذا كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا

يدع الله دعوة دعا بها عبده المؤمن الا تبين له اما ان يكون عجل له في الدنيا

واما ان يكون ادخر له في الآخرة قال فيقول المؤمن في ذلك المقام ليته

لم يكن عجل له بشيء من دعائه وروى ايضا الحاكم في المستدرك من رواية

عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على

[illegible] في مسلم الا اعطاها اياه اما ان يعجلها له واما ان يدخرها له

الارض مسلم يدعو الله تع بدعوة الا اتاه الله تع اياها او صرف عنه من السوء
مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله
اكثر رواه الترمذي بهذا اللفظ وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا
الوجه وروى الترمذي ايضا من حديث ابي هريرة فاما ان يعجل له في الدنيا
واما ان يدخر له في الاخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا انتهى كلامه
وينبغي ان يعلم ان هذين الحديثين يدلان على ان المقرر احد الامرين اعطاء المسئول
اما عاجلا او اجلا او صرف السوء والحديث المذكور في الاصل يدل على ان
المقرر هو اعطاء المسئول على اي عاجلا او آجلا فبينهما نوع تدافع الا ان
يقال ان اعطاء المسئول في هذين الحديثين المذكورين محمول على ما هو ظاهر
وفي الحديث المذكور في الاصل محمول على ما اعم من ان يكون اعطائه حقيقة او ما
يحذو حذوه والعلم عند الله ورسوله هذا كذا في بعض النسخ
انا عند ظن عبدي بي قال اي في الرجاء وامل العفو انتهى كلامه قيل الظن
لما كان واسطة بين اليقين والشك استعمل تارة بمعنى اليقين اذا ظهر امارته
وبمعنى الشك اذا ضعفت اماراته وفي المعنى الاول ورد قوله تع الذين
يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يوقنون وعلى الثاني قوله تع وظنوا انهم الينا
لا يرجعون اي توهموا اذا تمهد هذا فيقول الظن في الحديث يصح اجراؤه
على ظاهره ويكون المعنى انا عند ظن عبدي في اي اعامله على حسب ظنه وافعل
به ما يتوقعه مني والمراد الحث على تغليب الرجاء على الخوف وحسن الظن
بالله كما قال صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله
ويجوز ان يعتبر بالعلم والمعنى انا عند يقينه بي وعلمه بان مصيره الي وحسابه
علي وان ما قضيت له من خير او شر فلا مرد له لا معطي لما منعت ولا مانع
لما اعطيت اي اذا تمكن العبد في مقام التوحيد ورسخ في الايمان والوثوق
بالله تع قرب منه ورفع دونه الحجاب بحيث اذا دعاه اجاب واذا ساله

فضل الذكر ابو هريرة يقول الله تبارك وتعالى

يستجاب كما روى في حديث [illegible]
عز وجل علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ به [illegible]
ذكرني اي بالرحمة والتوفيق و[illegible] والاعانة والرعاية انتهى كلامه
ذكرني في نفسه اي سرا وخفية اخلاصا وتجنبا عن الريا وذكرته في
اي اسر بثوابه على منوال عمله وانولى بنفسي اثابته لا اكله الى احد من خلقي
كذا قيل والاولى ان يحمل على ظاهره اي ذكره تع في نفسه لعبده نعمة عظيمة
له وغاية الشرف ولا حاجة فيه الى ملاحظة امر آخر اذ هو معدن لكل فضل
وشرف ونعمة هذا وقيل اعلم ان الفاء في قوله فان ذكرني في نفسه الخ
تفصيل للسابق فينبغي للحاذق الماهر ان يجعل السابق محلا للتفصيل متضمنا
معناه على سبيل الابهام فمعنى المفصل انه تع عالم بسر العبد وعلانيته
واخلاصه في العمل ورياية فيه وانه مجازيه على اعماله بالفضل والاكمل مما عمله واذا
تقرر هذا ينبغي ان يحمل الظن على الاعتقاد الجازم بانه تع كريم جواد يجازي العبد
بالفضل واحسن مما عمله وانه معه رقيب عليه حافظا لما استره وما اعلنه لا
يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع البصير وفيه ان الفاء ليس
لتفصيل انا عند ظن عبدي بي بل هو لتفصيل وانا معه اذا ذكرني بان يكون
المراد المعية في الذكر بان ذكره تع [illegible]
هو الظ من العبارة ومنه يعلم و[illegible]
وانا معه ويجوز ان يكون الفاء لتعليل [illegible]
بانه تعالى يجازي على طبق عمل العبد [illegible] قال قالوا
النفس تطلق على الذات وهو المراد في الحديث والقرآن في حق
الله تبارك وتع انتهى كلامه وقيل قوله ذكرته في نفسي جاء على
سبيل المشاكلة لان المراد من قوله في نفسه قلبه وسره ولانه
جعل النفس ظرفا للذكر تع الله عن ان يتصف بها هذا اليه حسير

[illegible] احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على
[illegible] ذكرني في ملاء الملاء بفتح الميم واللام
[illegible] س ورؤسائهم ومقدموهم الذين
يرجع الى قولهم وجمع املاء كذا في النهاية ذكرته في ملاء خير منه
قال فيه دليل على جواز الذكر جهرا خلافا لمن منعه واستدل به المعتزلة
على تفضيل الملئكة على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ولا دليل فيه
لان الانبياء لا يكونون غالبا في الذاكرين وقيل الا ان تفضيلهم
بالنسبة الى من هو معهم سبحانه وتعالى انتهى كلامه اقول كلا
الجوابين ضعيف اما الاول فلان هذا الحكم شامل لما ذكر احد من الصحابة
مثلا الله تعالى في مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه
واخراج امثال ذلك عن الحكم المذكور بعيد كل البعد والانبياء في زمان
حيوتهم في الذاكرين كيف وهم افضل الذاكرين واشرفهم ومجلسهم
مجلس الذكر واما الثاني فلان المتبادر من قوله وان ذكرني في ملاء
ذكرته في ملاء خير منه ان الملاء الثاني في حد ذاته لا مع اعتبار الذاكر فيه
خير من الاول كذلك وانكاره مكابرة او قريب منها هذا وقيل
المراد بالملاء في قوله في ملاء خير منه الملائكة المقربون وارواح المرسلين
لا [illegible] ل المراد بالملاء فيه هو الملاء الاعظم
يوم الحشر و [illegible] د بيان جزاء الذاكر في الدنيا وهو
ذكره تعالى اياه يوم الجزاء فا [illegible] د منه بيان مجازاة العبد باحسن مما
فعله وافضل مما جاء به ويلائم هذا الوجه كثير من الآيات والاحاديث
تدبر وازكاها من الزكوة وفي النهاية في اللغة الطهارة والنماء و
البركة والمدح وكل ذلك قد استعمل في القرآن والحديث انتهى كلامه
ويمكن اجراؤها هٰهنا بكل من المعاني بادنى تصرف كما لا يخفى على ذي بصيرة

خ ت م س ق
الا اخبركم بخير
اعمالكم وازكاها

عند مليككم المليک بمعنی الملک بالکسر و خیر لکم بالرفع عطف علی خیر اعمالکم
یعنی الا اخبرکم بما هو خیر لکم من بذل اموالکم و نفوسکم و اعلم ان لفظه
احد من فی هذا الحدیث ثلث مرات و قصد معنی التفصیل و قد
استعمل اولا بالاضافة و فی الباقی بمن و هما معاً بالنسبة الی
الاول من قبیل التخصیص بعد التعمیم اذ من قبیل التفصیل بعد
الاجمال لزیادة الاهتمام من انفاق الذهب من النفقة ای من
صرفها و بذلها فی طلب رضاء الله عز و جل و الورق بکسر الراء الفضة
و قد یسکن قاله فی النهایة قال الشیخ ابن عبد السلم فی کتاب القواعد
هذا الحدیث مما یدل علی ان الثواب لا یترتب علی قدر النصب فی جمیع
العبادات بل قد جزاء الله تعالی علی قلیل الاعمال اکثر مما یأجر علی کثیرها
فاذن الثواب یترتب علی تفاوت الرتب فی الشرف قیل لعل
الخیریة و الارفعیة فی الذکر لاجل ان سایر العبادات من انفاق الذهب
و الفضة و من ملاقاة و المقاتلة معهم انما هی وسائل و وسائط یتقرب
العباد بها الی الله تعالی و الذکر انما هو المقصود الاسنی و المطلوب
الاعلی و ناهیک عن فضیلة الذکر فی قوله تعالی فاذکرونی اذکرکم و قوله
صلی الله علیه و سلم انا جلیس من ذکرنی و انا معه اذا ذکرنی فان
ذکرنی فی نفسه ذکرته فی نفسی الحدیث و اعلم ان هذا الحدیث یدل
علی ان الذکر افضل الاعمال و ارفعها مطلقاً مالیه او بدنیه و علی ان
الثواب لا یترتب علی قدر النصب فی جمیع العبادات کما سبق
آنفاً و لا یناسبه ما وقع فی حدیث ابن عباس سئل رسول الله
صلی الله علیه و سلم ای الاعمال افضل فقال احمزها ای اقویها
و اشدها یقال رجل حامز الفؤاد و حمزه ای شدیده هذا لفظ النهایة
و قال الجوهری و فی حدیث ابن عباس افضل الاعمال احمزها ای

ان تلقوا عدوکم فتضربوا اعناقهم و یضربوا اعناقکم قالوا بلی قال ذکر الله

منها وادوا انتهى كلامه فبناسبه قوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزيه الجزاء الاوفى في هذا المعنى مما
ورد كثير من الآيات والاحاديث فتدبر وكلام الفاضل الطيبي ومن
حذا حذوه لا يجدي نفعا في دفع هذا الاشكال وهو التدافع المذكور
في الاحاديث ثم ان كثيرا من الاحاديث يدل على ان تعلم العلم و
تعليمه افضل منها حديث ابن عباس تدارس العلم ساعة من الليل
خير من احيائها وحديث عايشة فضل في علم خير من فضل في عبادة
وحديث عبد الله عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر
بمجلسين في مسجده فقال كلاهما على خير واحدهما افضل من صاحبه
اما هولاء فيدعون الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء
منعهم واما هولاء فيتعلمون الفقه او العلم ويعلمون الجاهل فهم افضل
وانما بعثت معلما ثم جلس فيهم وحديث الحسن مرسلا قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين كانا في بني اسرائيل
احدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير والآخر يصوم
النهار ويقوم الليل ايهما افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل [illegible] يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الخير على الذي يصوم
النهار [illegible] كم وامثال ذلك كثيرة لا يخفى تفصيلها
على [illegible] ل العلم قوله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وايضا ان بعض الاحاديث يدل على ان
[illegible] اءة القرآن افضل كحديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
[illegible] عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن
[illegible] مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين فضل كلام
[illegible] كلام كفضل الله على خلقه فان الشيخ محي الدين النووي

النبيان اعلم ان المذهب المختار الذي يعتمد عليه من يعتمد عليه من
العلماء ان قراءة القرآن افضل من التسبيح والتهليل وغيرهما من الاذكار
وقد تظاهرت الادلة على ذلك انتهى كلامه وسيجيء تحقيق الكلام فيه
ان شاء الله تعالى فيما سيذكره المص في فصل قراءة القرآن والمقصود
ههنا هو التنبيه على ضعف ما نقلناه عن بعض المشايخ والافاضل
ما صدقة الصدقة بالفتح ما تصدقت به على الفقراء ذكره الجوهري
والمراد بها ههنا العمل الصالح مطلقا وهو في الحديث كثير افضل من صدقة
على انه جزما من ذكر الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة في النهاية الملائكة
جمع ملاك في الاصل ثم حذفت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك ثم قد
تحذف الهاء فيقال ملائك ويقال ان اصله مالك بتقديم الهمزة من
الالوك الرسالة ثم اخرت الهمزة وجمع انتهى يطوفون من الطواف
وهو الدوران حوله يقول طفت اطواف طوفا وطوافا في الطرق و
روي بالطرق بالباء وبدل في يلتمسون اي يطلبون الالتماس الطلب
والتلمس التطلب مرة بعد اخرى ذكره الجوهري قال هؤلاء الملائكة
غير الحفظة المراقبين مع الخلائق بل هم سيارة لا وظيفة لهم ومقصودهم
حلق الذكر كلامه انتهى المراقب الرقيب الحافظ اهل الذكر المراد بالذكر
هو التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والتمجيد كما يدل عليه تتمة هذا
الحديث الطويل فليرجع اليه قوما يذكرون الله عز وجل هذه الجملة
صفة قوما تنادوا من التنادي جواب اذا اي نادى بعضهم بعضا و
يقولون هلموا الى حاجتكم اي الى ما تطلبونه من استماع الذكر فانا
قد وجدنا اهل الذكر وفي النهاية قد تكرر في الحديث ذكر هلم ومعناه
تعال وفيه لغتان فاهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجمع والاثنين
والمؤنث بلفظ واحد مبني على الفتح وبنو تميم يثني ويجمع ويؤنث

ت قوس ١

طس

فاذا وجدوا

فيقول

...ل هلم و هلمي و هلما و هلموا انتهى كلامه فما وقع في الحديث مبني على

...بني تميم فيحفونهم باجنحتهم قال بضم الحاء اي يطوفون بهم

ويدورون حولهم انتهى كلامه من الطلب بالحاء المهملة وبتشديد الفاء

...ب طلب طلب كرد بر كرد حرد ركرفتن و تعدى الى المفعول الثاني بالباء

...خبري درامدن ذكره البيهقي فقيل الباء للتعدية اي يديرون اجنحتهم

...ذاكرين وقيل الظاهر ان الباء للاستعانة كما في قولك كتبت

...لان حفهم الذي ينتهي الى السماء الدنيا انما يستقيم بواسطة الاجنحة

الذي يذكر ربه المثل بفتح الميم والثاء المثلثة ما يضرب به الامثال

للشيء ايضا صفة ذكره الجوهري وهذا المعنى هو المراد ههنا

الذاكر بالحي الذي تزين ظاهره بنور الحيوة والتصرف التام

فيما يريد وباطنه بنور العلم والادراك او الذاكر من ظاهره بنور

الطاعة وباطنه بالمعرفة سور وغير الذاكر عاطل ظاهره وباطل باطنه

لا تقعدون لا تجلس من القعود بمعنى الجلوس قوم يذكرون الله صفة

قوم او حال منه الا حفتهم الملائكة اي احاطت بهم من الحف قد مر معناه

وغشيتهم اي غطتهم وعلتهم من باب علم ونزلت عليهم السكينة قال

اي الرحمة وقيل [illegible] ن والهيبة وقيل غير ذلك انتهى كلام

[illegible] رجحان تفسير السكينة ههنا بالرحمة

[illegible] ح بكونه عطفا تفسيرا بالجملة السابقة

[illegible] التأسيس والاولى ان يقال كما قيل

السكينة [illegible] الوقار وصفاء القلب وذهاب الظلمة

النفسانية وعن ابن [illegible] مغنم وتركها مغرم وقيل المراد

بها ههنا الرحمة كذا في النهاية هذا ولعل قوله وقيل غير ذلك اشارة

[illegible] لكينة قد يراد منها الملك الذي يأتي بما يحب ان يسكن اليه

٦ الدنيا الحديث

٨ ح م ت

والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت خ م

١٧ الرحمة

وقيل السكينة التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز قيل في تفسيرها
انها حيوان له وجه كوجه الانسان وقيل هي صورة كالهرة كانت
معهم في جيوشهم فاذا ظهرت انهزم اعداؤهم وقيل هي ما كانوا
يسكنون اليه من الآيات التي اعطيها موسى عليه السلام قاله في
النهاية وذكرهم الله فيمن عنده تعالى من الملائكة الملأ الاعلى بالشرف والعز
ان شرايع الاسلام قد تكرر في الاحاديث ذكر الشرع والشريعة
في غير موضع وهو ما شرع الله لعباده من الدين اي سنه لهم وافترضه
عليهم يقال شرع لهم شرع شرعا فهو شارع وقد شرع الدين شرعا اذا
اظهره وبينه والشارع الطريق الاعظم والشريعة مورد الابل على
الماء الجاري في النهاية قد كثرت علي يعني انه اشترك فيه
راسا ويستقل بغيره فحسب وانما اراد انه بعد اداء ما افترض عليه يتشبث
بما يستغني به عن ساير ما لم يفرض عليه وعدى كثرت بعلى تضمينا لمعنى
غلبتها اياه فانبئني من الانبياء بمعنى الاخبار وقد وقع في بعض
روايات هذا الحديث فاخبرني بدل فانبئني والمعنى واحد والتنكير في
بشيء للتعليل المتضمن لمعنى التعظيم كقوله تعالى ورضوان من الله اكبر معناه
اخبرني بعمل يسير مستجلب لثواب كثير الازم عليه واعتصم
اتشبث به على صيغة المتكلم وحده من باب التفعيل وحروفه الاصول
الشين المعجمة والباء الموحدة والثاء المثلثة قال اي اتعلق او امسك
به انتهى كلامه التشبث بالشيء التعلق به يقال شبث يشبث شبثا
ورجل شبث اذا كان من طبيعته ذلك قاله في النهاية
اي الاعمال احب الى الله الاكثر في بناء افعل التفضيل ان يكون من مصدر
الفاعل وقد يكون من مصدر المفعول كالاشهر والاعرف بمعنى الاكثر
مشهوريه ومعروفيه وما نحن فيه من قبيل الثاني كما لا يخفى

قاله
م ت ق
يا رسول
الله ان
شرايع
الاسلام

ت ق حب س ح
آخر كلام
فا رقد تكلم
رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان
قلت اي

بذكر الله

١٦

ب من ذكر الله ثم قال اي الذي ملازم يريد قرب...
...انما الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من...
الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة الحديث والاحـ...
الباب كثيرة اوصني امر من الايصاء وصنه...
قال عليك بتقوى الله اي افعله وهو اسم الفعل بمعنى...
عليك زيدا وعليك بزيد اي خذه وخذ فذكر في الحديث قاله في
النهاية فاحدث امر من الاحداث التوبة الرجوع من الذنب
وفي الحديث الندم توبة وكذلك التوب مثله وقال الاخفش
التوب جمع توبة مثل عومة وعوم وتاب الى الله توبة ومتابا وقد
تاب الله عليه ووفقه لها قاله الجوهري السر بالسر والعلانية
بالعلانية العلانية بتخفيف الياء آخر الحروف خلاف السر واستفاد
من هذا الحديث ان التوبة ينبغي ان يقع على منوال الذنب ان سرا فسر
وان علانية فعلانية ولعله امر استحبابي والسر فيه ظاهر ما عمل
آدمي عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله عمل من باب علم الآدمي
منسوب ... قال الجوهري الآدم من الناس الاسمر والجمع ادمان
وآدم ابو البشر ... لانه افعل الا انهم ليبنوا الثانية انتهى
كلامه ولا ... البشر ايضا داخل في هذا الحكم وعملا ان
حمل على المعنى المصدري ... الق وان حمل على غيره فمفعول به لكن
مع تجريد في عمل وعلى ... صيغة تفعيله من الانجاء لا من النجاة
... النجاة بمعنى الخلاص ... التخلص وهو بمعنى الانجاء وبناء
... التفضيل على هذا الوزن من باب الافعال قياس عند سيبويه
... بكثرة السماع كقولهم هو اعطاهم للدنيا واولاهم للمعروف وانت
اكرم من فلان ويجوزه علة الشعر لانك تحذف الهمزة وترده الى الثاني

٢ حصن حط
قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣ ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء فاحدث لله بها توبة

ثم تلي منه افعل التفضيل فتخلف همزة التفضيل همزة الافعال وهو عند
غيره سماعي مع كثرته ونقل عن المبرد والاخفش جواز بناء افعل التفضيل
من جميع الثلاثي المزيد فيه كافعل واستفعل وغيرهما كذا افاده الشيخ
الرضي واعلم ان عذاب الله صلة مبعد الخ وما حاذه وفي قوله من
في قوله من ذكر الله صلة منجيه وهو واحد وجوه استعمال افعل
التفضيل . قالوا ولا الجهاد في سبيل الله منصوب على انه معطوف على عملا وفي
النهاية الجهاد محاربة الكفار وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع و
الطاقة من قول او فعل يقال جهد الرجل في الشيء اي جد فيه وبالغ
وجاهد في الحرب مجاهدة وجهادا انتهى كلامه والمقصود من تقييد
الجهاد بكونه في سبيل ان تكون الغرض منه هو حصول رضا الله واحياء
دين الحق ولا يكون مشوبا بامور اخر ليست على ما ينبغي كحصول المال
والجاه واشتهاره بالجلادة وامثال ذلك قال تعني والله اعلم
الجهاد المجرد عن الذكر منه صلى الله عليه وسلم ان عندي كل عمل
الذي تذكر بي وهو ملاق قرنه اي حال القتال القرن بكسر القاف
وسكان الراء هو الكفؤ في الشيء فالمجاهد الذاكر افضل من الذاكر الا الجهاد
ومن الجهاد الغافل والذاكر بلا جهاد افضل من المجاهد الغافل عن ذكر الله
ثم فاضل الذاكرين المجاهدون وافضل المجاهدين الذاكرون اي الكلام
وكذا الحال في ساير الاعمال كالانفاق والصوم والحج وغير ذلك فتامل
الا ان يضرب بسيفه هذا الاستثناء يدل على ان الجهاد الخاص
وهو ان يضرب بسيفه الخ من الذكر وهذا لا يلايم ما سبق من قوله
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم الحديث
وكذا لا يناسب ما ذكره المص آنفا من ان المراد الجهاد المجرد عن الذكر
اذ لا شك في انه لا جهاد مجردا عن الذكر اصلا الخ من الذكر فاعلم

قال ولا الجهاد في سبيل الله

طامص

[...]وى فى مشكوة المصابيح نقلا عن البيهقى فى الدعوات الكبير عن
[...] الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان
[...] لكل شئ صقالة وصقالة القلوب ذكر الله وما من شئ انجى من
[...] الله من ذكر الله تع قالوا ولا الجهاد فى سبيل الله ولا ان يضرب
بسيفه حتى ينقطع انتهى كلامه وليس فيه استثنا و بل يستفاد منه ان
ذكر الله تع انجى من عذاب الله من ان يضرب بسيفه ايضا فبين هذا
وبين ما ذكره المص من الاستثنا ء تدافع ولا بد فيه من العدول عن احد
الحديثين على الآخر او من القول بوهم نا د من رواه احدهما والله تع ورسوله
اعلم   حتى ينقطع اى ينقطع المجاهد والكافر او الضرب بالسيف
او السيف ثلث مرات معمول قال ولا الجهاد و فى بعض النسخ قاله
ثلث مرات[7] [...] لو ان رجلا بفتح الهمزة يعنى لو تحقق ان رجلا الخ
والمعنى لو قسم رجل دراهم فى حجره الخ قال هو بفتح الهمزة الحاء ويجوز الكسر و
هو طرف الثوب انتهى كلامه هو لغتح الحاء المهملة وكسرها وسكون الجيم وبالراء
كان الذاكر به افضل قال وانما كان الذاكر افضل لان ذاكر الله يذكره
الله وذكر الله تع للعبد افضل من كل شئ قال تع واقم الصلوة لذكرى ان
[...]ص[...] [...]غنا ء والمنكر ولذكر الله فنبل اى ذكر الله لعبده
[...] انما يظهر لو لم يذكر الله تعالى المتصدق والمجاهد فى سبيل
[...] الاعمال الصالحة[8]   اذا مررتم برياض الجنة فى[7]
[...] الروضة مرغ زار [...] والرياض والريضان ح الروضات
انتهى كلامه قال اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع
[...] والرتع الاتساع فى الخصب انتهى كلامه الرتوع جرا كردن
و الزاع الاكل بشره ذكره البيهقى وكلا المعنيين ههنا مستقيم وحا
[...] المصـ هو كلام النهاية   حلق الذكر قال هو بكسر الحاء وفتح اللام

طمص طس ص ط[7]
فى حجره دراهم يقسمها
واخر يذكر الله كان
ط ابو موسى
فارتعوا قالوا يا رسول الله[7]
وما رياض الجنة قال

...ت يقول الله عز وجل سيعلم [illegible] اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر من المساجد

جمع حلقة كقصعة وقصع وهو الجماعة من الناس يستديرون كحلقة الباب وغيره
قاله في النهاية وقال الجوهري جمع الحلقة حلق بفتح الحا وعلى غير قياس وحكى
عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح انتهى كلامه انت تعلم
ان هذا الكلام من المصا يدل على ان ما نقله عن النهاية ليس في كلام الجوهري
وعلى ان ما نقله عن الجوهري ليس في النهاية وكل منهما ليس بواقع اما
الاول فلان الجوهري قال الحلقة بالتسكين الدروع وكذلك حلقة الباب
وحلقة القوم والجمع الحلق على غير قياس وقال الاصمعي الجمع الحلق مثل
بدرة وبدر وقصعة وقصع وحكى يونس عن ابي عمرو بن العلاء حلقة
في الواحد بالتحريك والجمع حلق وحلقات هذه عبارته نعلم منه ان ما نقله
عن النهاية هو كلام الاصمعي واما الثاني فلان ما نقله عن الجوهري بهذه
العبارة مذكور في النهاية وان كنت في ريب مما ذكرنا فارجع انتهى
هذا وقال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله تعالى اعلم انه كما يستحب الذكر
يستحب الجلوس في حلق الذكر وقد تظاهرت الادلة على ذلك سيعلم
اهل الجمع اليوم من اهل الكرم قال اراد باهل الجمع اهل يوم القيامة
الذين يجمع الله فيه الاولين والاخرين واهل الكرم الذين يحبوهم الله
بكرامته انتهى كلامه فيه اشعار بان اليوم ظرف للجمع ويجوز ان يكون ظرفا
لقوله سيعلم ويحتمل ان يكون عند المنتهى معا ويحبوهم وزن يغزو من باب
طلب بالحاء المهملة والباء الموحدة ناقص واوي حباه حبوة اي
اعطاه والحباء العطاء ويتعدى الى المفعول الثاني بالباء وبنفسه
من المساجد بيان المجالس وفيه اشارة الى ان الذكر في المساجد افضل
من الذكر في غيرها وقد ورد في الحديث خير البقاع مساجدها ويؤيده
حديث ابي هريرة عند الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة

على سبيل التنازع

م ... د وان يبداء بنفسه وان يدعو
على بشتر ازنى

لاغراض الصالحة والمقاصد الصحيح او بجمع الثناء على الله تعالى واداب
المسئلة وسيل هي بالغلط فلتراجع ومتعلقه كثير شامل لامور الدنيا
والاخرة لوالديه واخوانه المؤمنين صفة لجموع الوالدين
الاخوان الاخ اصله اخو بالتحريك لانه جمع على آخاء مثل اباء
الجمع ايضا على اخوان مثل جوب وجربان وعلى اخوة واخوة بالضم
واكثر ما يستعمل الاخوان في الاصدقاء [illegible] الولادة ذكره
الجوهري وان لا يخص نفسه بالدعاء قال هو من المنهيات لحديث
ثوبان [illegible] لا [illegible] ان تفعلها لا يؤم احد قوما فيخص
نفسه بالدعاء دونهم فان فعل [illegible] خانهم الحديث والمعنى انه
اماهم في الدعاء كالقنوت وغيره فانه اذا دعاهم يؤمنون و
يخص نفسه بالدعاء وهم لا يعلمون فهو خيانة لهم [illegible] اذا دعا في
السجود لنفسه مثلا وبين السجدتين او التشهد وهو امام فليس كخيانة
لان كل واحد من الماموم ينبغي ان يدعو لنفسه وقد ورد [illegible]
وصحت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بها في الصلوة و
هو امام كلها بالافراد مثل قوله اللهم باعد بيني وبين خطاياي
كما باعدت بين المشرق والمغرب الحديث متفق عليه وقوله
صلى الله عليه وسلم اذا [illegible] من الركوع اللهم طهرني بالثلج
والبرد والماء البارد الحديث [illegible] مسلم وغيره وقوله في السجود اللهم
اغفر ذنبي كله دقه وجله واوله وآخره الحديث في صحيح مسلم وقوله
اذا جلس بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني وعافني الحديث و
قوله صلى الله عليه وسلم في دعاء التشهد وكل دعاء كان [illegible]
في صلاته [illegible] امام ولم يرد عليه صلى الله عليه وسلم
[illegible] حاصله انه صلى الله عليه وسلم [illegible]

١٨
م وان لا يخص نفسه بالدعاء اي كان اماما

وهو امام في صلوة الفريضة الا بالافراد وهو ظاهر انما في ما ذكره
من الآداب ان لا يخص نفسه بالدعاء ان كان اماما وكذا انما في حديث
ثوبان الذي ذكره من ان تخصيص الامام نفسه بالدعاء خيانة لهم ولا بد
من التوفيق بين فعله صلى الله عليه وسلم وبين قوله ولم يتعرض المص
لذلك بل اعانه زياده الاشكال ويمكن ان يقال انه لا يتوهم عنه صلى الله
عليه وسلم نقيصة والخيانة بالنسبة الى احد اصلا وان افرد في الدعاء
بخلاف الغير فانه لا يخلو عن وصمة الخيانة فالابقاء عنهما اولى والعلم عند
الله على ان اختيار الرسول للافراد لعله لعنادية لاحته كانهم مذكورون تبعا
معه صلى الله عليه وسلم في الدعاء اختيار الادعية مام صيغة الجمع في
الدعاء في صلوة الفريضة للامام القول بان من جملتها اختيار الادعية
الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الفريضة وهو امام
انما هي بصيغة الافراد كما ذكره ويمكن ان يقال ان هذا المقدار من البعض
لا ينافي اختيار الادعية الصحيحة عنه صلى الله عليه وسلم مع انه
يأمره صلى الله عليه وسلم وان يسأل بعزم العزم على وزن الضرب
يقال عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه
قال تعالى ولم نجد له عزما اي عزيمة امر ذكره الجوهري قال اي لا يقولوا
اغفر لي ان شئت او اعطني ان شئت ونحو ذلك فانه تعالى لا مكره
له وفي رواية فان الله تعالى صانع ما شاء لا مكره له انتهى كلام المكره اسم
فاعل من الاكراه يقال اكرهته على كذا حملته عليه كرها والمستكره كذلك
من الاستكراه من قولهم استكرهت الشيء تدبر وان يدعو برغبة
رغبت في الشيء اذا اردته رغبة ورغبا بالتحريك ورغبت عن
الشيء اذا لم ترده ذكره المص الجوهري ولا شك ان الرغبة ههنا بمعنى
الاول وهو الارادة والميل والقصد فهذا الادب مندرج فيما ذكره

بفعله

يحب عفوا وان يخرج من قبله قلبه بجد واجتهاد

ابو هريرة رضي

بعده لعل ذكره للاهتمام او لان واحد منهما نابت بحديث على حدة مأمل
وان تخرجه من الاخراج بجد الجيم والدال وتشديد الدال المهملة وهو
الاجتهاد وهو بذل الوسع والطاقة فالعطف في قوله واجتهاد
تفسيري وان يحضر من الاحضار قلبه ويحسن من الان
استعمل يحسن بالتخفيف ههنا مكان يحس بالتشديد ذكره الجوهري
حسست الشيء احساسه واحسست الـ[illegible] به وهو يحس الشيء
اي يعلمه انتهى كلامه رجاءه بالمد قالوا الرجاء ضد الامل
مهموز وقد تقدم ذكره واعلم انه كان الظاهر ان المقصود كلا من
اخراج الدعاء من قلبه بجد واجتهاد ومن احضار قلبه ومن احسان
رجائه ادبا على حدة لا ان يجعل مجموعها اذا واحدا وذلك ظاهر
ولعل وجهه سوقها بحديث واحد وان يلح من الالحاح بمعنى
المبالغة اي وان سالغ فيه ولا شك ان الالحاح والتكرير معا فان
متغايران بينهما وان لا يدعو باثم الاثم بكسر الهمزة وبسكون الثاء
المثلثة وفي اخره ميم هو الذنب وقد اثم الرجل بالكسر اثما ومأثما
اذا وقع في الاثم فهو آثم واثيم ولا قطيعة رحم القطيعة
الهجران والصد وهي فعيلة من القطع ويريد به ترك البر والاحسان
الى الاقارب وضد صلة الرحم قاله في النهاية الرحم بفتح الراء
وبكسر الحاء المهملة وفي اخره ميم رحم الانثى والرحم ايضا القرابة
من قبيل التخصيص بعد التعميم لزيادة الاهتمام شأنها
فلذفرغ منه على صيغة المجهول اي تحقق قدوم الفروع والفروع
بر واحد [illegible] فرغ يفرغ لغة قال ابن جني وفرغ يفرغ ايضا
والفراغ على ضربين احدهما الفراغ من الشغل والاخر القصد للشيء
ومنه سنفرغ لكم الآن قد فرغت الى امر ذكره السهيلي كانه مثل

رغبة في بعض معناه بعض صلته والمعنى هنا على الاول ويمكن ان يقال
ان الدعاء بأمر محال فرع ... في الاعتداء فيه
يتجاوز في الدعاء بان يدعو بمستحيل او ما في معناه قال لما رواه
البخاري تعليقا عن ابن عباس في قوله تعالى انه لا يحب المعتدين
قال في الدعاء وغيره واجمع العلماء على انه لا يجوز ان يدعو الا
بما يستطيع الى شيء او يحول الجبل الذي ذهبا او يحيي له الموتى
او بأمر لا يعلم حقيقته وعن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول
اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال
اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم
يعتدون في الطهور والدعاء رواه ابو داود وابن ماجه والحاكم
وابن حبان في صحيحيهما والاعتداء في الطهور المبالغة والتجاوز
عن الحد المشروع كالذي يزيد في الوضوء على الثلث وفي
الغسل الاسراف ونحو ذلك وفي الدعاء ان يدعو بمستحيل و
بما لا يجوز ان يدعو به انتهى كلامه وقد فسر الاعتداء في الدعاء
بتكلف السجع كذا ذكره الشيخ محي الدين النووي في الاذكار و
اعلم ان المص ذكر وجه بعض اداب الدعاء دون بعض في
المفتاح ووجه اكثرها متروك ولا يظهر وجه ذلك تأمل .
وان لا يتحجر من التحجر من الحجر بفتح الحاء المهملة وبسكون الجيم وفي آخره
راء بمعنى المنع يقال حجر فلان ما وسعه الله تعالى اي ضيقه ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم لاعرابي قال اللهم ارحمني ومحمدا و
لا ترحم معنا احدا لقد تحجرت واسعا اي ضيقت ما ...
تعالى يعني سعة رحمة الله تعالى ... جاجا بة كلها عن انس و

ح دمس ق وان يسال

تصبد تامیلی الداعی و المستمع ح م د

رسول الله صلی الله علیه وسلم لیسأل احدکم ربه حاجته کلها حتی [illegible] شسع نعله اذا انقطع زاد الترمذی وان لا یستعجل ای
وان لا یطلب العجل بان یستبطی الاجابة ای بان [illegible]
او یقول معطوف علی یستبطی فلم یستجب له [illegible]
او للتحدید کلاهما معبر للاستعمال [illegible] ینبغی [illegible]
یذکر الامور لا ضعاف فی انه کما ان الامور المذکورة [illegible] فی
الذکر کذلک ما ذکروه فی الذکر ایضا [illegible] کما ان الموضع
الذی یسمع الدعاء فیه ینبغی ان یکون نظیفا [illegible] ولذلک ینبغی ان
یکون فمه نظیفا وان کان فیه تغیر ازاله بالسواک وکذا الحال فی بقیة
ما ذکره المصنف فلا نظهر وجه عدم ذکر هذه الامور ههناک
علی اکمل الصفات المتعددة الاولی ان یقول علی اکثر الصفات المتعددة
وافضل الذکر القرآن الا فیما شرع بغیره الی هذا الکلام وما
بعده لا یناسب ذکرها ههنا اعنی فی اداب [illegible] المناسب
ان یذکرا فی بیان فضل الذکر فیما سبق [illegible] فضل الذکر
منحصر فی التهلیل الی الظاهر ان یقول [illegible] التهلیل
بل کل مطیع لله فی عمل فهو [illegible] مطیعا لله ذاکرا
بعلمه ولذلک قالت عائشة رضی الله [illegible] رسول الله صلی الله علیه
وسلم یذکر الله علی کل احیانه ولم یستثن حاله من حالاته وهذا یدل علی
انه کان لا یغفل عن ذکر الله تعالی لانه کان صلی الله علیه وسلم مشغولا
بالله فی جمیع اوقاته ذاکرا له واما فی حالة التخلی فلم یکن احدث هذه لکن
شرع لامته قبل التخلی وبعده ما یدل علی الاعتناء بالذکر وکذلک عمن من
الذکر عند الجماع کما سیأتی کل ذلک فالذکر عند نفس قضاء الحاجة
نفس الجماع لا یکره بالقلب بالاجماع واما الذکر باللسان حالتئذ

وغير ذلك ففاته أن يتداركه ويأتي به إذا أمكنه [illegible] ليعتاد

الملازمة عليه ولا يتساهل في قضائه

فليس بجامع [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بد لاعين
احد من الصحابة بل يكفي في هذه [illegible] الثناء وا[illegible]
تعالى في اخراج هذا المورد الذي لو لم يجئ [illegible]
اعظم الذكر ولو لم يعمل باللسان انتهى كلامه قال الشيخ [illegible]
النووي رحمه الله تعالى في الاذكار اعلم ان فضيلة الذكر غير منحصرة
في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها بل كل عامل لله تعالى
بطاعة فهو ذاكر الله تعالى كذا قاله سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره
من العلماء وقال عطاء مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام
كيف تشتري وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق وتحج واشباه
هذا انتهى كلامه كانه اشارة منهم الى ان كل عمل صالح اذا كان برضاء
الله تعالى داخل في الذكر وكل عامل بهذا العمل مندرج في قوله الذاكرين
الله كثيرا والذاكرات وفيه بشارة للعاملين بالاعمال الصالحة
وترغيب اليها الا انه بيان لكونه ذاكرا بالقلب لانه ظاهر لا حاجة
الى بيان تدبر ◦ وينبغي لمن كان له ورد اي وظيفة كما وقع في الاذكار
حيث قال ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت من ليل او نهار
او عقيب صلاة او حالة من الاحوال ففاتته ان يتداركها ويأتي بها
اذا امكنه بها ولا يهملها فانه اذا اعتاد الملازمة عليها لم يعرضها للتفويت
واذا تساهل في قضائها سهل عليه تضييعها في وقتها وقد ثبت
في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من نام عن حزبه او عن
شيء منه فقراه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قراه من
الليل انتهى كلامه ◦ ليلة القدر الاولى ان يعد مطلق الليلة ايضا
منها لحديث جابر عند مسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان في الليلة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله فيها

…ن الاجابة

ابن عباس رضي الله

...ما اعطاه اياه وذلك كل ليلة وليلة الجمعة

انها و... ذكاه القراء ووجه الفتح انها يجمع

الناس فيكثرون فيها كما تقال همزة ولمزة لمن ... واللمز

وكانت تسمى في الجاهلية بالعروبة ...

الثاني بهذا الوصف وما بعده للم... وذلك

ظاهر ووقت السحر المع... الجوهري

وساعة الجمعة ارجا ذلك اي الا... ترجى منها في كل الاوقات

المذكورة تدبر ووقتها اي وقت ساعة الجمعة الظاهر ان يقول

ان يقول وهي ما بين الخ لئلا يتوهم للوقت وقت في الخطبة بضم

الجمعة الى ان يقضي بالتاء المثناة من فوق على صيغة المجهول الصلوة

بالرفع على انها قائمة مقام الفاعل ويجوز ان يكون بالتاء آخر الحروف

على صيغة المعلوم ونصب الصلوة على انها مفعوله وقيل اي يجلس

ما بين الخطبتين الى ان يفرغ من الصلوة في ... تعالى بين ان

يجلس وبين ان يقضي الا انه اي ما ... الزمان

المبتداء من الجلوس الى انقض... ومن حين

مقام الصلوة من الاقامة ... اعلم ان ابا هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه ... في الجمعة ...

لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه

وسلم فقوله قائم يصلي يسأل الله اوصاف لمسلم

يصلي حالا من مسلم لاتصافه بقائم ويسأل حالا مترادفة او

متداخلة ومعنى قوله يدعو ومعنى قوله قائم ملازم ومواظب كقوله

ما دمت عليه قائما كذا قاله النووي في شرح مسلم وحاصله

... ساعة اذا صادفها المسلم فيلازم فيها الدعاء يستجاب

... ذهب ... بعد ...

اللهم ... ...

له وان تأملت سوق كلام الشيخ قدس سره وجدت فيه البعض
بمراد فتأمل حتى لا تبقى اشكال ... بفتح الذال ...
الراء الغفاري بكسر الغين المعجمة وبالفاء بعدها الف وبالراء مع ياء
النسبة ... انها بعد زيغ الشمس الى مثلها   والذي اعتقده
الى قوله جمعا من الاحاديث التي صحت عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال وذلك ... الذي صح عندي من الاحاديث المرفوعة
ثلثة احدها ... ابي موسى الاشعري هو ما بين ان يجلس الامام الى
ان تقضى الصلوة رواه مسلم وابو داود وقال يعني على المنبر وقال
مسلم هذا الحديث احود حديث واصحه في شان ساعة الجمعة والثاني
حديث ابي هريرة انه ذكر صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال فيه
ساعة لا توافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه
واشار بيده يقللها متفق على صحته والثالث حديث عمرو بن عوف
المزني قال صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يسال العبد
فيها شيئا الا اتاه قالوا يا رسول الله اية ساعة هي قال من حين تقام
الصلوة الى الانصراف منها رواه الترمذي وقال حسن غريب
وابن ماجه فالذي جمع بين هذه الاحاديث انها في صلوة الجمعة
لانها ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تقضى الصلوة وهي
ايضا تواقعه والداعي قائم يصلي وهي ايضا حين تقام الصلوة
الى الانصراف منها وانما قلنا عندنا تمشي الاقلام لانه تجتمع فيه
انفاس الامام والمأمومين والملائكة في اقطار الارض مشارقها
ومغاربها وايضا في قوله يقللها بيده يدل على ان وقتها
وقتا لطيف وقد حكى ابن المنذر اقوالا في وقتها فعن عائشة
انه اذا اذن المؤذن لصلوة الجمعة وعن ابي العالية عند زوال

رضي الله عنه
بتيسير الى ذراع
قلت والذي

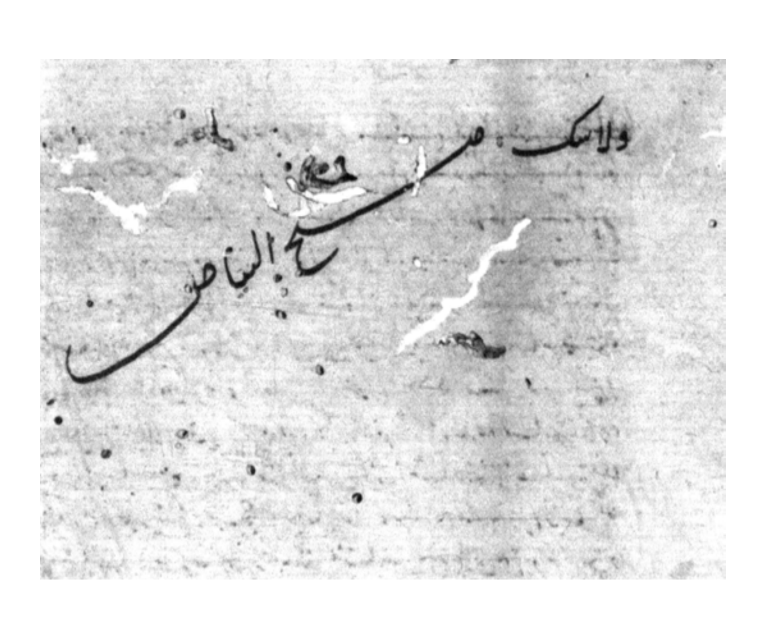
التنقل

[illegible] ابي هريرة [illegible] امة انتهى احيانا [illegible] الصلاة
[illegible] [illegible] يكون الا [illegible]
ان [illegible] ممن [illegible] في الص[illegible]
هو انها ما بين ان يرتفع الشمس [illegible] روينا
هذا القول عن ابي ذر انتهى و[illegible] على ما قلنا
والله اعلم واما وغيرهم ممن وقف [illegible] الدعاء في
هذه الساعة فرأى الاجابة واما حديث جابر يرفعه قال يوم
الجمعة ثنتا عشرة يريد ساعة لا يوجد عبد مسلم يسأل الله شيئا
الا اعطاه اياه فالتمسوها اخر ساعة بعد العصر رواه ابو داود
وهذا لفظه والنسائي ولفظه يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة و
ذكر الحديث وفي اسناده عمرو بن الحارث بن يعقوب عن
بن عبد الله الانصاري المصري وهو وان كان [illegible] اخرج له الائمة
فقال فيه مثل الامام احمد بن حنبل [illegible] مناكير انتهى
ولعل هذا منها فانه خالف [illegible]
الصحيح المعروف ان النص [illegible] كلام عبد الله
بن سلام وكلام كعب الاحبار [illegible] هريرة وايضا فلفظ
الحديث كما يراه قد اضطرب انتهى كلامه وفيه ابحاث الاول
ان حديث ابي موسى عند مسلم وابي داود على ما ذكره ليس
فيه لفظ على المنبر وان كان ابو داود ذكره في تفسيره وذلك
لان لفظه في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها ما بين جلوس الامام على المنبر
الى ان يسلم من الصلوة الا ان يقال انه نقل بالمعنى او نشأ عن
اختلاف النسخ وحقيقة الحال تعلم بالمراجعة الى الاصل والله

ان ما نقله عن مسلم ان حديث ابي موسى اصح حديث [illegible]
ساعة الجمعة كيف يصلح مبنيا له [illegible] افراد مسلم و حديث [illegible] هريره
هو المتفق [illegible] ... و قد تقرر في اصول الحديث ان ما اتفق عليه
الشيخان اصح [illegible] البخاري و مسلم اصح من افراد البخاري
وهي اصح من افراد [illegible] مسلم الا ان يقال المراد اصح حديث في شأن
تعيين ساعة الجمعة و حديث ابي هريره ليس في تعيين تلك
الساعة والثالث ان قوله فاولى بالجمع هذه الاحاديث الخ
يدل على ان الجمع عن هذه الاحاديث بوجوه متعددة اولها ما ذكره
و ذلك يحتاج الى بيان تلك الوجوه حتى يظهر التفاوت بينهما
وما ذكره في بيان ما ادعاه من الاولوية لا يدل عليه [illegible] و
الزمان المبتدأ من الجلوس الى انقضاء الصلوة اعم من زمان
صلوة الجمعة واطول منه وقد سبق ان معنى والداعي قائم يصلي
والداعي ملازم فيها للدعاء على ما ذكره الشيخ محي الدين النووي
كما نقلناه او معنى [illegible] الداعي ينتظر الدعاء على ما نص عليه عبد الله
بن سلام [illegible] ابي هريره في تطبيقه على ما قاله من انها آخر ساعة
[illegible] ابو هريره رواه مالك و ابو داود و الترمذي
[illegible] يرين لا ينطبق على ادعاه المص ويشر يعلم
[illegible] ايضا من حين تمام الصلوة الى آخره والرابع
[illegible] ابو سلم انها منطبقة على ما ذكره من انها في صلوة الجمعة فليست
منطبقة على ما ادعاه في الخصص من انها وقت قراءة الامام الفاتحة
في صلوة الجمعة الى ان يقول آمين كيف ولو كان كذلك لزم
اختصاص الدعاء من جانب الامام في ما في الفاتحة والمامن [illegible]
ليس الامر كذلك والخامس ان ما ذكره من انه يجتمع عند [illegible]

الامام

الامام تأمين ... رض مشارفها
... من الامام
... ومنه
شهر ... وايضا ... لعلها ... كان برل
الاقوال التي حكاها ابن المنذر على ... صلوة الجمعة
مشكل فصلا عن تنزيلها على ... انها وقت قراءة
الامام الفاتحة في صلوة الجمعة ان ... ذلك لان الاول
افضل من الثاني وما ذكره من كرب الدعاء في هذه الساعة انما يحدث
لو لم يستجب الدعاء في غير تلك الساعة والتاسع ان حديث
جابر هو حديث انس ايضا عند الترمذي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد
العصر الى غيبوبة الشمس وحديث ابي هريرة ايضا عند الامام
احمد قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لاي شيء سمي يوم الجمعة
قال لان فيها طبعت طينة ابيك ... وفيها الصعقة والبعثة
وفيها البطشة وفي آخر ثلث ساعات ... من دعا الله
فيها استجيب له والثامن ان عند ...
الحديث وهو من حديث ابي هريرة المس...
هريرة حيث قال ابو هريرة قال عبد الله ابن
ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة فقلت وكيف آخر ساعة
في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها
عبد مسلم وهو يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلوة
فهو في صلوة حتى يصلي قال ابو هريرة فقلت بلى قال فهو ذلك ولا اشك



ولاسك

٢٤

ولاشک ان الصحا [illegible] ليه وسلم

و [illegible] نه ليل

و [illegible]

او [illegible] ان منبر امز [illegible]

آخر ساعة في يوم الجمعة عن اصحاب [illegible]

كما علم مما ذكرناه ومنه علم ضعيف [illegible] على كونها

بعد العصر من كلام عبد الله ابن سلام [illegible] كلام كعب الاحبار مع

ابي هريرة على ان قول الصحابي في امثال ذلك في حكم الرفع اليه

صلى الله عليه وسلم والتاسع ان هذه القصة على ما وقعت في

هذه الاصول التي ذكرها صاحب المشكوة ليس فيها نص على

كونها بعد العصر في كلام كعب الاحبار وما ذكر من الاضطراب

في لفظ حديث جابر للتفاوت الذكره بين لفظ ابي داود و النسائي

مدفوع بان هذا المقدار من التفاوت بين الفاظ ائمة الحديث ليس

بقادح فيه والامثل هذا التفاوت واقع في حديث ابي موسى

ايضا عند مسلم وابي داود كما تقد [illegible] ذكرناه

حال قول الشيخ محي الدين النو [illegible] المص

والصحيح بل الصواب الذي لا [illegible] عمر [illegible] مسلم

عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انها ما بين جلوس الامام على المنبر الى ان يسلم من الصلوة

وههنا ابحاث واحوال اخر تركناها مخافة الاطناب والاملال فانظر

في هذا المقام يظهر لك المرام زلت فيه كثير من الاقدام وتحير

فيه العقول والافهام احوال الاجابة الظاهر ان الحال ههنا

بمعنى الوصف لا بمعنى الوقت والالرجع هذا العنوان الى

عند النداء الى الصلوة و [illegible]
وبين الاذان والاقامة
سهل بن سعد [illegible] رضي الله عنه

د ت رجب
انس رضي الله

الاول وهو اوقات الاجابة فالمراد ههنا ما يصادف للداعي اولعوه
ستجاب الدعاء عن دبرها فاضاف الى الاجابة الاولى ملابسة
ندبر ۷ وبعد الجيعلتين الجعلة بالحاء المهملة بعد الياء آخر الحروف
وبالعين المهملة وباللام بعدها تاء على وزن فعللة كدحرجة عدوها
من الملحق بالرباعي المجرد بزيادة الياء بين الفاء والعين
بحي على الصلوة لمن نزل به كرب الكرب على وزن
ولقرب منه الشدة وكله او يمكن ان يكون التحيز دا
من الراو على في لفظ الرسول صلى الله عليه و
التحام الحرب اي عند تحققه وقيامه والفعل في قول
محذوف اي صادف بعض المحارين بعضا منهم وجارية
وهذه الجملة كالبيان بالنسبة الى التحام الحرب القراءة ۸
وعقيب تلاوة القرآن اي قراءته والتلاوة على وزن ومعناها
ولا سيما الختم قولهم لا سيما كلمة يستثنى بها وهي سي ضم
الله ما والاسم الذي بعدها لك فيه وجهان ان شئت جعلت ما
بمنزلة الذي واضمرت ابتداء ورفعت الاسم الذي تذكره تقول
جائني القوم لا سيما اخوك اي لا شي الذي هو اخوك وان شئت
جررت ما بعده على ان تجعل ما زائدة وتجر الاسم بسي لان معنى سي
معنى مثل وينشد قول امرء القيس الا رب يوم لك منهن صالح
ولا سيما يوم بدارة جلجل مجرورا ومرفوعا ذكره الجوهري ۹
خصوصا من القاري هذا مفعول مطلق لفعل محذوف اي اخص
خصوصا للدعاء من القاري للاجابة اي اجعله ممتازا من بين الادعية
بالاجابة وهذه العبارة شايعة في كلامهم ومعناها اما ما كانت قريب
مما ذكرناه ههنا ما مل وعند شرب ماء زمزم قال في الصحاح والسهل

۳ اوشدة مس
وعند الصف
في سبيل الله
حب طبوطا
ابن سعد
ابي سورة
ودبر الصلوات
المكتوبات
وفي السجود
ابوهريرة
ط موحص
عن ابن عمر
ت ط

... والعتق الحرية وكذلك
... بالكسر عتقا و
... عتق صلاح المال
يقال اعتقت المال فعتق اى اصلحته فصلح وعتقت فرس
فلان لعتق عتقا اى سبقت فنجت واعتقها صاحبها اى
اعجلها وانجاها وعتق الشئ بالضم عتاقة اى قدم وصار عتيقا
وكذلك عتق يعتق مثل دخل يدخل والعتيق القديم من كل
شئ حتى قال ابل عتيق اى قديم عن ابى عسد والعتيق العبد
المعتق والعتيق الكريم من كل شئ والخيار من كل شئ التمر و
الماء والبازى والشحم وفرس عتيق اى رائع هذا كله كلام الجوهرى
فالعتقاء جمع عتيق اما بمعنى القديم او بمعنى العبد المعتق او بمعنى
الكريم والخيار او بمعنى الرائع او بمعنى السابق والناجى او بمعنى
المعجل وكل من هذه المعانى يصح ان يراد فى هذا الحديث لكن بعضها
يحتاج الى نوع تصرف كما لا يخفى على من له ادنى مسكة واسم الله
الاعظم الذى اذا دعى به اجاب كان هذا الموصول مع صلته
وما عطف عليها صفة مبينة للاسم الاعظم فقيل الاعظم ههنا
بمعنى العظيم وليس افعل التفضيل لان جميع اسمائه عظيم و
ليس بعضها اعظم من بعض وقيل افعل التفضيل لان بعض
اسمائه اعظم من بعض فكل اسم اكثر تعظيما فهو اعظم من اسم
اقل منه تعظيما فالرحمن مثلا اعظم من الرحيم وقيل فى هذا
الحديث وامثاله دلالة على ان لله تعالى اسماء اعظم او ادعى به اجاب
وان ذلك هو المذكور فيها وهو حجة على من قال ليس الاسم الاعظم
اسما معينا بل كل اسم ذكر باخلاص تام مع الاعراض عما سوى الله

هو الاسم الاعظم لان شرف [illegible] بشرف [illegible] لا بواسطة الحروف
المخصوصة وقيل ولنا صرهذا [illegible] ان الله تعالى يقول استر دبعد احاديث
مختلفة فيها اسامي لم يذكر في هذا الحديث وقيل [illegible] منها انه
الاسم الاعظم فصحح قول من قال ان افعل ليس للتفضيل بل هو
لمطلق الزيادة نعم قد ذكر في كل منها لفظ الله فاذا استدل بذلك
على انه الاسم الاعظم استفهام وصح هذا وفيه بحث لانه انما يظهر اذا
لم يكن بين آله والله فرق والا ففي هذا الحديث ليس الله بل آله فتامل
واعلم انه قيل في الفرق بين اذا دعي به اجاب وبين اذا سئل
به اعطى ان الاول ابلغ فان اجابة الدعاء يدل على شرف الداعي
ووجاهته عند المجيب فيتضمن ايضا قضاء حاجته بخلاف السؤال
فانه قد يكون مذموما ولذلك ذم السائل في كثير من الاحاديث
ومدح التعفف عنه على ان في الحديث دلالة على فضل الدعاء
على السؤال بدسيم ان هذا الحديث يدل على ان الاسم الاعظم
هو مجموع لا آله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين و
لعله مناسبة للاسعار بفضل هذه الكلمة و[illegible] حديث سعد
عند احمد والترمذي قال قال رسول الله [illegible] عليه وسلم
دعوة ذي النون اذا دعا ربه وهو في [illegible] آله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع [illegible]
الا استجاب له ثم اعلم ان التسبيح التبر[illegible]
لله نصب على المصدر كانه قال ابرئ الله [illegible]
برء الله اولا عن الشرك واثبت التوحيد [illegible] ثم نزهه عن
كل سوء ونقص وتخصيص التوحيد بالذكر وتقديمه لزيادة الاهتمام
به وذكر بعد تنزيه الحق من النقائص كلها نقصه وذنبه واسئل